Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

The Regional and their applications in Geography and its fields between illusion and truth

Asst. Prof. Huda Khalid Sha'aban
University of Bashar / Collage of Art / Geography and Geographical Information Systems Department
Huda.shaban@uobasrah.edu.iq
https://orcid.org/0009-0000-2362-9379
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i44.482

Received 6/10/2023, Accepted 26/11/2023 , Published 31/12/2023.

Abstract

The regions are the product of regional studies that researchers exchange in their studies in the natural and human sciences of geography, where the applications of the regions have extended in many sciences, such as sociology, economics, soil, planning, soil, plant environmental sciences until a special science of the region emerged called (regional science). The idea of division entered the field of social planning such as planning and development regions with the aim of achieving regional justice between cities. The applications of the regions varied among researchers according to the goal and need for them. They were distinguished by the stability of the natural regions and the mobility of the human regions. To achieve this, the research relied on the descriptive and analytical methods as well as the desk survey.

Keywords: regions, regional applications, stability, regional imbalance.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الأقاليم وتطبيقاتها في الجغرافية وحقولها بين الحقيقة والوهم

أ.م. هدى خالد شعبان

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

الملخص

تعد الأقاليم نتاج للدراسات الإقليمية التي يتداولها الباحثين في دراساتهم في علوم الجغرافية الطبيعية والبشرية ، حيث امتدت تطبيقات الأقاليم في علوم عديدة ، كعلم الاجتماع ، الاقتصاد ، التربة ، التخطيط ، التربة ، علوم البيئة النباتية حتى ظهر علما خاصا بالإقليم يسمى (العلم الإقليمي) . ودخلت فكرة التقسيم في ميدان التخطيط الاجتماعي كالأقاليم التخطيطية والتنموية بهدف تحقيق العدالة الإقليمية بين المدن . وقد تباينت تطبيقات الأقاليم بين الباحثين وحسب الهدف والحاجة اليها . فامتازت بصفة الثبات للأقاليم الطبيعية وبصفة الحراك للأقاليم البشرية .

وتحقيقا لذلك فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي فضلا عن المسح المكتبي .

الكلمات المفتاحية : الأقاليم ، تطبيقات الاقاليم ، الثبات ، خلل الاقاليم .

المقدمة

يتداول الجغرافيون خلال مسارهم المعرفي والبحثي عدد من المصطلحات أصبحت تحتل مكانا هاما في العديد من الحقول الجغرافية ، ومن خلال تتابع خطواتهم البحثية عند تطبيق مفاهيمها واساليبها وأهدافها ، وكأن البحوث تتوقف بدونها ، أو كأن خللا منهجيا يظهر عند متابعة مسارها ، ولكن هيهات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

أن تكون تلك البحوث أسيرة هذه المصطلحات ، والتي هي تحديدا (الأقاليم) والتي تخضع لاجتهاد الباحثين وتفكيرهم وتمثيلهم التي قد تكون حقيقة ام يشوبها الكثير من الخطأ ، ومن ثم يأتي التمثيل مطابق للحقيقة التي يحرص الباحث على اظهارها ، أو تكون بعيدة عن الحقيقة في ظل عجز الباحث عن استيعاب اسرارها وخفاياها .

هدف البحث

يهدف البحث إلى متابعة مصطلح الأقاليم وتمثيلها في الدراسات الجغرافية وهل هي حقيقة بحيث يجب التأكيد والالتزام بها ، أم هي وهم تأتي بها الدراسات الجغرافية وبأي تمثيل حتى وان لا ينطبق على المكان الجغرافي .

وفي ظل اهداف الدراسة يمكن صياغة عدد من الأسئلة يكون الإجابة عليها هي ما تسعى الدراسة لتحقيقه واثباته وهي كالآتي :

١- في أي الحقول الجغرافية تكون الأقاليم الحقيقية هي السائدة ؟

٢- هل إن الحراك الإقليمي يكون أكثر وضوحا في الحقول الجغرافية الطبيعية أم البشرية ؟

٣- هل أن الوهن يسري على الأقاليم الجغرافية الكبيرة أم الصغيرة ، أم كليهما معا ؟

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

مشكلة البحث

عاصرت فكرة الإقليم مراحل تطور الجغرافية القديمة والحديثة ، وتعددت حقول المعرفة التي تناولت مفهوم التقسيم الإقليمي بحسب الحاجة اليه ، حيث استهدفت فكرة الإقليم جدلا وهجوما من عدة جبهات فيما اذا كان حقيقة موضوعية ام لا موضوعية ، وما بين مؤيد ومعارض .

كانت السيادة للأقاليم الطبيعية ذات المعيار الثابت والمتجانس خلال مراحل الجغرافية القديمة وبعدها كانت السيادة نحو الحراك البشري في تحديد الأقاليم ذات المعايير الوظيفية والتخطيطية والاقتصادية والتنموية خلال مراحل الجغرافية الحديثة . الا ان خللا وعطلا أصاب تطبيقات الأقاليم بعد ثورة الجغرافية المعاصرة والتي من اثارها عزف الجغرافيون عن دراساتهم الاقليمية ، وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في تباين سمة الأقاليم في البحوث الجغرافية ما بين الحقيقة و الوهم ، وم ن خلال مشكلة البحث يم كن صياغة التساؤلات الاتية :

١- هل ان فكرة الإقليم استحوذت على مناهج الجغرافية الطبيعية ام البشرية ؟

٢- هل ان فكرة الإقليم سارت على تخصصات أخرى في علوم المعرفة ؟

٣- هل ان الإقليم موجود ، وعلى الجغرافي البحث عنه ووصفه ام هو وهم واداة وصف تعين الجغرافي في الدراسة ؟

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٤- هل ان مصطلحي ثبات الأقاليم وزحزحة الأقاليم تنطبق على الدراسات الجغرافية القديمة ام الحديثة ؟

٥- هل ان الخلل والعطل في دراسة الأقاليم ينطبق على كلا التخصصين الطبيعي والبشري ؟

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث الى تنبيه الباحثين وتشجيعهم نحو تطبيق مفهوم التقسيم الإقليمي في دراساتهم لا سيما بعد التطور الحاصل في الدراسات الإقليمية والعلم الإقليمي ، حيث استحدثت أقاليم بشرية في علوم وتخصصات عديدة ذات اهداف تنموية وتخطيطية .

الاجراءات المنهجية

ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي من خلال المسح المكتبي للدوريات والكتب والرسائل والاطاريح التي توزعت على مكتبات الجامعات .

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى اربعة اقسام خصص القسم الأول لمفهوم الإقليم واصنافه والعلم الإقليمي في حين تناول القسم الثاني ثبات الأقاليم الطبيعية ، وتناول القسم الثالث زحزحة الأقاليم البشرية وتطبيقاتها في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الدراسات الجغرافية ، وخصص القسم الرابع الى الخلل والعطل في تطبيقات الأقاليم ولكلا التخصصين الجغرافي الطبيعي والبشري . علاوة على الاستنتاجات والتوصيات .

أولا : مفهوم الإقليم واصنافه والعلم الإقليمي

مفهوم الإقليم :

الجغرافية هي العلم الذي اهتم منذ نشأته الاولى بدراسة الارض والانسان معا . اي انصب اهتمام علم الجغرافيا على دراسة الموضوعين الاساسيين الذين يكونان المادة الخام لدراسة علوم المعرفة الإنسانية على اختلاف أنواعها وفروعها ،وعليه فان كل علم من علوم المعرفة الانسانية سواء كانت من العلوم الطبيعية او من العلوم البشرية لابد وانه تفرع في بداية نشأته من المعرفة الإنسانية الجغرافية ، وبمرور الزمن اتخذ كل منهما منهجا واتجاها معينا وطريقة خاصة في دراسته وذلك حسب طبيعة ومضمون موضوعه وأهدافه [١] . ورغم ان علم الجغرافية علم مزدوج او ثنائي الشخصية ، إلا ان هذا لا يعني انه يعاني من ازدواج الشخصية العلمية ، فهو بحكم كل من طبيعته ومنهاجه واساليب البحث فيه لابد وان يكون علما مزدوجا وثنائيا ، واول مظاهر هذا الازدواج او الثنائية انه كعلم ((فرد)) يعتمد على نتائج علوم عدة وهي علوم مزدوجة ايضا بكونها علوم طبيعية وبشرية ولهذا فان علم الجغرافية علم ثنائي طبيعي وبشري [٢] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وبالتالي فان دراسة اية ظاهرة جغرافية تكون في اطار اقليم او مساحه محدده ذات موقع على سطح الارض او تدرس كموضوع قائم بذاته ويحدد هدف الدراسة المنهج الذي يتبعه الباحث والمنهجان الرئيسيان في الدراسة هما المنهج الاصولي والمنهج الاقليمي : فالمنهج الاصولي (Systematic Approach) يركز في الجغرافية على الموضوعات اكثر من تركيزه على الاماكن وعلى الظاهرة اكثر من المساحة حيث ينقسم الى عدد من الموضوعات التي تدرسها الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية في حين يدرس المنهج الاقليمي (Regional Approach) كل الظاهرات الجغرافية في اطار مساحة معينة من سطح الارض او وحدة مكانية واحدة هي الاقليم (Region) كجزء من سطح الارض يتميز بظاهرات مشتركة وبتجانس داخلي يميزه عن بقية الاقاليم بقصد فهم شخصيته وعلاقاته مع باقي الاقاليم على مستوى القارة الواحدة او الدولة الواحدة او على اساس اي نمط من انماط الاقاليم التي يحددها الجغرافي [٣] .

يستخدم مفهوم الاقليم (Region) استخداما واسعا في شتى انواع المعرفة ، وهو يعني مساحة معينة او حيزا جغرافيا ذات خصائص طبيعية وبشرية وتاريخية واقتصادية واجتماعية ، وهو يمثل نواة علم الجغرافية التي تتركز حولها المفاهيم والاتجاهات ، وقد اشار الجغرافي الشهير كولوسوفسكي (Kolosovcky) الى ان المفهوم الاولي في الرياضيات مفهوم العدد ، وفي الفيزياء مفهوم المادة والطاقة ، وفي علم الاحياء مفهوم المادة الحية الاولى ((الخلية)) ، اما في الجغرافية فهو الإقليم [٤] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ان مصطلح الاقليم ليس وليد العصور الحديثة فهو ملمح دائم من ملامح التراث الفكري الجغرافي ، فقد عرف في الفكر الجغرافي القديم والوسيط كجغرافية وصفية موسوعية هدفها جمع المعلومات عن الاماكن على يد الاغريق والرومان والعرب المسلمين امثال فيثاغورس وبارميندس وبطليموس وارسطو والاصطخري والبلخي والمقدسي والادريسي وابن خلدون [٥] ، وتطور مفهومه الحديث الى جغرافية تحليلية هدفها اظهار الانماط الجغرافية خلال القرنين التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين على يد رواد المدارس الاوروبية الالمانية والفرنسية والانجليزية امثال هتنر ، ريتر ، همبولت ، فيدال دي لابلاش ، ماكندر ، وانستد ، وكذلك المدارس الامريكية امثال اسحاق بومان ودرونت ويتسلسي . ومن هنا بدات المرحلة التكوينية لدراسة الاقاليم حتى الوقت الحاضر لتمثل ملمحا متميزا في الفكر الجغرافي الحديث [٦] .

يمثل الاقليم اللبنة الاساسية في الجغرافية الاقليمية وهو الحيز الذي تدور فيه وعليه فلسفة المكان بأبعادها المختلفة ، وقد ظهرت عده تعاريف لمفهوم الاقليم ويرى فريمان ان لكلمه (إقليم) العشرات من التعاريف والمعاني التي تمتد ما وراء الجغرافية الا ان الاقليم بأبسط تعريفاته هو جزء من سطح الارض يتميز بشكل ما

عن المناطق المحيطة به [٧] ، وعلى الدارس تحديد طبيعة التميز، فان لم يستطيع فعليه الوصول اليه من سياق دراسته .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ان الحاجة الى الاقليم جاءت من امرين أساسيين . الاول ان الاقليم يمثل العنصر الاساس الذي يتكون منه المركب ، اي بدون الاقليم لم يكن للجغرافية الاقليمية ان ترى النور، ولم يكن بالامكان تعدد المناهج البحثية ما بين اقليمية وموضوعية والثاني تعدد العلوم والتخصصات التي تناولت الاقليم بحسب حاجتها ، وبالتالي فان الاقليم ينظر اليه من وجهتين ، الاولى موضوعية (Objective) ترى في الاقليم غاية بحد ذاتها صيغة حقيقية ، كائن عضوي يمكن تشخيصه ورسمه ، والثانية لا موضوعيه (Subjective) ترى ان الاقليم وسيلة الى الغاية ، اي فكرة او نموذج للمساعدة في دراسة العالم ، اي انها طريقة للتصنيف ، اداة لفصل سمات المناطق ، وهذه الوجهة هي المقبولة حاليا فهي ترى ان الاقاليم وضعت من قبل ما يمكن ان نسميه بالتفكير الفلسفي حول الجغرافية [٨] ، وهذا يتطابق مع التساؤل الثالث والذي ينص على ان الإقليم أداة وصف تعين الجغرافي على الدراسة .

ويرى المتأمل في دراسة الإقليم بانه تعرض للهجوم من قبل عدة جهات كانت بين مؤيد ومعارض ، حيث يدور كثير من الجدل العلمي منذ فترة طويلة وحتى الان حول فكرة الإقليمية ((Regionalism)) وعن المدى الذي يعتبر الاقليم الجغرافي على اساسه هدفا نهائيا للجغرافية ، وقد تراوح هذا الجدل بين طرفين متضادين اولهما يقول بان الاقليم الجغرافي موجود وان واجب الجغرافي هو البحث عنه ووصفه ، وثانيهما يؤكد بانه غير موجود ولا يعتبره الا منهج بحث يساعد الجغرافي في دراسته [٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

واذا قرأنا ما كتبه الباحثون عن الإقليم ومفهومه من انه – أي الإقليم – جزء معين من سطح الارض تتشابه اركانه من حيث بعض الخصائص الجغرافية التي تجعل له شخصية بارزة مميزة عن غيره من الاراضي الاخرى المجاورة له [١٠] ، وهو منطقة من سطح الارض تتميز عما يجاورها من مناطق بظاهرة او ظاهرات او خصائص معينه تبرز وحدتها وشخصيتها وبمعنى اخر هو الوحدة المكانية التي تتجانس فيها الظواهر الجغرافية المختلفة دون ان يكون لهذه الوحدة مساحة ثابتة او حجم معين وانما تتفاوت مساحته تبعا للغرض من دراسته ، فالأقاليم الجغرافية تعد نتاجا للعلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة سواء كانت اقاليم كبرى (Macro Regions) او اقاليم صغرى للغاية (Micro Regions) ، وكلما كان الاقليم صغيرا كلما كان محددا بدقة بينما اذا تضخم الاقليم كان التعميم هو السمة الغالبة في تحليل ظاهراته المختلفة [١١] .

وعرفه الجغرافي الامريكي درونت ويتسلسي (Derwent Whittlesey) (١٨٩٠ – ١٩٥٦) بانه جزء متميز من سطح الارض وانه حجر الزاوية وعنصر رئيسي في المادة الجغرافية [١٢] ، ويعرّف الاقليم ايضا بانه منطقة جغرافية تتمتع ببعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن غيرها من المناطق وذلك من خلال الخاصية الفريدة التي تسهم في توضيح ملامح التربة والمناخ والزراعة والانسان [١٣] .

وعرف الدكتور السعدي الإقليم (بانه جزء معين من سطح الأرض دون شرطة المساحة والشكل ، وانما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ينبغي توافر خاصية جغرافية او اكثر فيه لتميزه عن غيره من الأجزاء المحيطة به او حتى البعيدة عنه) وقد تتوافر فيه خاصيتان متناسقتان او خواص متعددة متناسقة في مجال ارض محددة [١٤] .

وصفوة القول ان الاقليم جزء معين من سطح الارض له خصائصه ومميزاته ، وهو يكتسب هذه الخصائص من عدة عوامل جغرافية مجتمعة على تكوين الشخصية الاقليمية فتجعله يختلف عن سائر الأمكنة ، او على الاقل تكون له صفة تميزه عن غيره من الأماكن ويعتبر سطح الارض الذي يعيش عليه الانسان اقليما واحدا هو ((الاقليم الإنساني)) وذلك على اعتبار انه لا توجد حتى الان ((حياة انسانية)) كالتي توجد على سطح الارض الا في كوكب الارض الذي ينفرد بين الكواكب بعنصر هو الذي يعطيه قيمته (الحياة والانسان) [١٥] ، وعلى هذا الاساس يعتبر هذا السطح اقليما واحدا لأنه يمثل وطن الانسان ، ولما كانت مهمة علم الجغرافية هي دراسة هذا الوطن الذي يعتبر بيئة كبيرة متنوعة الخصائص والمظاهر و الظاهرات ، فقد ظهرت الحاجة ومنذ وقت طويل من اجل تحقيق هذا الهدف الى دراسة الاجزاء التركيبية او المؤلفة لهذه البيئة الكبيرة ولا يتم ذلك الا عن طريق منهج الجغرافية الاقليمية او المنهج الاقليمي في الجغرافية [١٦] .

اصناف الأقاليم :

يمكن جمع الاقاليم في مجموعتين كبيرتين : اقاليم جغرافية طبيعية واقاليم جغرافية بشرية (اقتصادية واجتماعية) ، تدرس الاقاليم الجغرافية الطبيعية ضمن اطار الجغرافية الطبيعية في حين تدرس الجغرافية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

البشرية الاقاليم الجغرافية البشرية ، ومع تطور الدراسات الإقليمية خلال القرن العشرين اخذ الجغرافيون يستخدمون ثلاث مفاهيم اساسية في تصنيف الاقاليم [١٧] وهي :

١- الاقاليم المتجانسة Homogeneous Region

٢- الاقاليم الخاصة او الوظيفية Functional Region

٣- الاقاليم العامة الكبرى Marco Region

١- الاقليم المتجانس Uniform Region

ويعرف بأسماء اخرى مثل الاقليم المنهجي (Formal) او المنتظم النسق (Uniform) ، وينتمي هذا النوع من الاقاليم الى الفروع الاصولية (Systematic) او الموضوعية (Topical) ، والتي تتناول بالدراسة تحليل وتوزيع ظاهرة واحدة او مجموعة من الظاهرات الطبيعية او البشرية فوق مساحة محددة من سطح الارض ومن امثلتها الاقاليم المناخية على اساس التجانس في عنصر مناخي (الحرارة ، الرطوبة ، المطر) ، والاقاليم التضاريسية على اساس التجانس في المظهر الارضي للسطح (سهلية – هضبية – جبلية) ، والاقاليم النباتية والاقاليم الزراعية والاقاليم الصناعية والاقاليم السياسية والاقاليم اللغوية [١٨] وبذلك فانه يدخل ضمن الأقاليم ذات الحراك الدائم ، أي غير الثابت ، وتحدد الاقاليم المتجانسة تحديدا اساسيا باستخدام المناهج الإحصائية والكارتوغرافية باعتماد مؤشر او اكثر وفق مبدا تحقيق اقصى درجات التجانس داخل الاقليم واعلى درجات الاختلاف بين الاقاليم [١٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ومن الأمثلة على الاقاليم المناخية المتجانسة تصنيف تريوارثا وكوبن وآمتن ميلر وسوبان ، وثورنثويت ، والاقاليم النباتية المتجانسة تصنيف براون بلانكيه ، شيمبر، هانس ، كيشلر ماكنيلي ، والاقاليم التضاريسية المتجانسة تصنيف باويل ، فينمان ، ثورنبري ، ديزي ، والاس ، هاموند [٢٠] .

٢- الاقليم الوظيفي الخاص Functional Region

هو نوع من الاقاليم الجغرافية الخاصة التي يتميز كل اقليم منها بمجموعة خاصة من الظاهرات الجغرافية لا يشاركه فيها اقليم اخر [٢١] ، وتتضمن طريقة دراسة هذا النمط من الاقاليم تحليل مظاهر البيئة الجغرافية الطبيعية والبشرية للمنطقة التي يشغلها للتعرف على الظاهرات المميزة له، وتقييم العلاقات المتبادلة بين الظاهرات، وذلك من اجل ايجاد التركيبة التي تصور شخصيته وتعطيه تفرده [٢٢] .

والاقليم الوظيفي هو منطقه جغرافية تظهر نوعا من الترابط الوظيفي والاعتماد المتبادل للأجزاء ، وان اكثر المعايير شيوعا لتحديد الاقاليم الوظيفية هو مصطلح (إقليم المدينة المركزية سوق العمل) المحاط بمساحات واسعة الحدود تعرف بالحدود الخارجية لرحلات العمل للمدينة المركزية ، فلابد من وجود مدينه مركزيه تعمل كقاعدة للإقليم توفر له الخدمات المركزية وبذلك تكون الرأس الى الجسم فهي تستمد منه مبررات وجودها واسباب نموها وتطورها حتى يتكامل نمو الاقليم والمدينة المركزية معا وحدة عضوية مترابطة تتم داخلها التفاعلات والتأثيرات المتبادلة بينهما [٢٣] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

فإقليم المدينة اذا هو المنطقة التي تخدمها مدينة ما حيث تمتد فوقها مجالات وظائف المدينة في توزيع مساحي مثل الوظيفة التجارية ، الوظيفة الثقافية ، الوظيفة الترفيهية والوظيفة الصحية [٢٤] ، فالعامل البشري هو الذي نظم تلك العلاقات والنشاطات لعشرات السنين فالبعدان الاقتصادي والاجتماعي يعدان عاملين اساسين في تحديد هذا الاقليم [٢٥] ، وبذلك فانه يدخل ضمن الأقاليم ذات الحراك الدائم ، أي غير الثابت ، ويختلف اقليم المدينة عن الاقليم المتجانس المناخي او التضاريسي بانه اقليم وظيفي لا تركيبي ، وهو غير ثابت يتغير على م ر العصور وبحسب تطور المواصلات ، وه . و يشبه الاقليم الاقتصادي الـ ذي يتحدد بالإنتاج والتوزيع والحركة [٢٦] . ومن اظهر الأمثلة على الاقليم الوظيفي اقليم (كريستالر) عن المكان المركزي عام ١٩٣٣م ، والتي وضعها استنادا الى افكار جيفرسون، واقليم فون ثيونن عام ١٨٢٦م ، واقليم دلتا النيل في مصر واقليم السهول الأطلسية في المغرب .

٣- الاقاليم العامة الكبرى Macro Regions

وهي تصنيف سطح الارض الى اقاليم كبرى مختلفة على اساس اكثر من عده عناصر متنوعه تنتمي الى عناصر البيئة الطبيعية كالمناخ والنبات والموقع ومظاهر السطح او على اساس المظاهر الحضارية كاللغة والمعتقدات الدينية وانماط السلوك والنظم الاجتماعية وطرق الحياة والنشاط الاقتصادي [٢٧] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وقد اختلف الجغرافيون عند تقسيمهم العالم الى اقاليم عامة فمنهم من اتخذ القارات كوحدات رئيسة للدراسة الإقليمية ، ومنهم من قسم العالم الى اقاليم كبرى متميزة في خصائصها العامة ، بصرف النظر اذا كانت القارة الواحدة تضم اكثر من اقليم كبير ، او ان الاقليم الكبير يمتد في اكثر من قارة ، ومن الجغرافيين الذين اتبعوا التقسيم الاخير ويلر (Wheeler) عام ١٩٥٠م ، عندما قسم العالم الى ثمانية اقاليم كبرى ينطبق عليها مفهوم الاقليم الكبير (Macro Region) [٢٨] ، وكما في جدول رقم (١) هي :

جدول رقم (١) الاقاليم العامة الكبرى

الإقليم	المصطلح
١- أقاليم اوربا بدون الاتحاد السوفييتي السابق	Europe
٢- الاتحاد السوفييتي	Soviet Union
٣- الشرق الأوسط	Middle East
٤- الشرق الأقصى	Far East (Orient)
٥- إقليم المحيط الهادي	Pacific World
٦- افريقيا المدارية والجنوبية	Africa
٧- أمريكا اللاتينية	Latin America

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٨- أمريكا الشمالية شمال المكسيك	Anglo America

المصدر : حسن سيد احمد ابو العينين – جغرافية العالم الإقليمية ، ص ٣٧ .

وتصنف الاقاليم الكبرى الى الاقاليم العامة الأصولية الطبيعية والبشرية ، كإقليم هربرتسون الطبيعية [٢٩] ، واقاليم فلير البشرية [٣٠] ، واقاليم ايكرمان الاقتصادية [٣١] . وهذا ما سوف نتناوله لاحقا .

وبعد ان تناولنا مفهوم الاقليم واصنافه الثلاث الرئيسية ، ففي ظل التطور الحاصل في الدراسات الجغرافية المعاصرة ولا سيما الإقليمية بصورة خاصة ، فلم تعد فكرة التقسيم الى اقاليم مثار اهتمام الجغرافيين وحدهم ، بل استخدمت طرق التقسيم الاقليمي في علوم اخرى تعالج ظاهرات تتوزع مكانيا على سطح الارض مثل علوم البيئة النباتية ، وعلم التربة ، وعلم الاجتماع ، بل ان هناك علما خاصا بالإقليم هو العلم الاقليمي [٣٢] ، والذي سنتناوله لاحقا بعد استعراض عدد من الأقاليم التي استحدثت من العلم الإقليمي لكي تكون متوافقة ومكملة لمفهوم الإقليم واصنافه .

أ- الاقليم التخطيطي Planning Region

هو اسلوب موجه للمستقبل يساعد في تحقيق التنمية الشاملة من خلال حل المشاكل ومعالجتها ، ويضمن الاستغلال الامثل لطاقات الاقليم وايصال الخدمات للسكان ، ويساعد على اعادة توزيعهم وزحفهم نحو مناطق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

أبعد وبما يضمن التطور في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية [٣٣] ، وتعد اقاليم التنمية وابرزها اقليم القلب الهامش (Core Periphery Region) من ابرز انماط الاقاليم التخطيطية ، حيث ترتكز هذه الاقاليم على مفهوم مركز النمو (Growth Center) التي تبدا فيه او منه التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم تنتقل الى المناطق المجاورة والمحيطة بهذه المراكز .

ب- الاقليم الاداري Administration Region

هو ذلك الجزء من سطح الارض المثبتة حدوده الإدارية بقرارات وقوانين حكومية واضحة ولا تعاني من منطقة انتقالية تختلط وتتداخل مع حدود الاقاليم المجاورة ، كما يتميز بتوفر البيانات الضرورية عن مكوناته [٣٤] ، ومثال على الاقاليم الإدارية المحافظات والأقضية والنواحي المثبتة حدودها على ضوء المعيار الاداري لأغراض الدراسات الإقليمية مما يسهل عمل الباحث الحصول على المعلومات الدقيقة الخاصة بمنطقه الدراسة كالإحصاءات المناخية ، السكانية ، الزراعية – الصناعية .

و ترجع محاولات تقسيم سطح الارض الى اقسام ادارية في مصر القديمة وميزوبوتيميا (ارض العراق القديم) والصين القديمة [٣٥] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ج- اقليم الدولة Country's Region

هو البقعة المحددة من الارض التي تمارس عليها السلطة في الدولة سيادتها في القانون الدولي .

ويشتمل اقليم الدولة على عناصر ثلاثة :

أ- الاقليم البري ويشمل ما فوق الارض من معالم طبيعية وما تحت الارض من مناجم وثروات بترولية .

ب- الاقليم البحري ويشمل المياه الداخلية (انهار وبحيرات) والمياه الإقليمية هي البحار التي تلاصق شواطئ الدولة وتمارس عليها سيادة كاملة مع بعض القيود الخاصة بحق مرور السفن في اقليم الدولة البحري .

ج- الاقليم الجوي ويشمل طبقات الجو التي تعلو الارض والمياه الإقليمية .

ولا يشترط القانون الدولي سعة مساحة اقليم الدولة، فسان مارينو لا تتجاوز مساحتها ٥٩ كم^{٢} في حين تبلغ مساحة الولايات المتحدة الامريكية ١٠٠٠٠٠٠٠ كم^{٢} . ولا ضير ان يكون اقليم الدولة مؤلفا من اقسام متباعدة مثل (اندونيسيا ، اليونان ، الفلبين) ما دامت ترتبط بسلطة سياسية واحدة ومعترف بها قانونا . حيث برزت فكرة الحدود الامنة بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في ٢٢ / ١١ / ١٩٦٧ .(٣٦)

د- الاقليم الاقتصادي Economic Region

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وهو جزء مكاني جغرافي متكامل ذو تخصص انتاجي ويمتاز بروابط اقتصادية داخلية وثيقة ومرتبط بالتقسيم المكاني للعمل ، وهو اقليم يتحدد بالإنتاج والتوزيع والحركة ، ويعكس انشطة البشر والنظم الاقتصادية السائدة ، ويتحدد في ضوء سيادة نشاط اقتصادي معين في اطار معين ، مثل الاقاليم الزراعية ، كإقليم القمح او الذرة او الالبان ، إقليم انتاج اللحوم ، وهي مناطق تتشابه فيها الظروف الزراعية وتختلف عن الأقاليم المجاورة اختلافا جوهريا بما يبرر انفرادها بخصائص ومزايا معينة ، كذلك الاقاليم الصناعية ومعيارها وجود صناعة اساسية واحدة او اكثر ترتبط وتعتمد على بعضها البعض اقتصاديا وفنيا [٣٧] .

فالإقليم الجغرافي الاقتصادي ، جزء اقتصادي متميز من سطح الارض متكامل ذو تخصص انتاجي ، ويمتاز بروابط اقتصادية داخلية وثيقة (٣ / ٤٦٥) فالوحدة الطبيعية تميل ان تتحول الى وحدة اقتصادية ، لأنه كلما تطورت وسائل المواصلات في منطقة ما كلما اصبح تخصصها الاقليمي اكثر وضوحا [٣٨] .

٥- الاقليم السياسي Political Region

وهو جزء من سطح الارض يتميز بأشكال محددة من الظاهرات السياسية ، ويحدد بدقة مع الحدود السياسية في القارة الواحدة او على مستوى القارات ومثال على ذلك العالم الشيوعي و اللاشيوعي [٣٩] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وتقوم الحكومات بتقسيم الاقليم السياسي او الدولة الى اقاليم داخلية وهي تقسيمات ادارية كالمحافظات ، الولايات ، المقاطعات وفق الدستور والقوانين الدولية بغية تنظيم شؤونها الإدارية والسياسية باستثناء الدول القزمية او المتناهية في صغر المساحة ، وهذه الاقاليم الداخلية قد تكون ادارية مثل فرنسا المكونة من (٩٠) قسما ، واسبانيا (٥٠) مقاطعة ، واليابان (٤٦) قسما إداريا . وبعض الدول الفدرالية تمنح الاقاليم السياسية والإدارية صلاحيات الحكم الذاتي كما هو الحال في النظام الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية . ونظام الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي السابق ونظام الكانتونات في سويسرا [٤٠] .

و – الاقليم الحضاري Cultural Region

هي مساحة من سطح الارض التي تتميز بظاهرات بشرية مشتركة كاللغة والمعتقدات الدينية وانماط السلوك ، والنظم الاجتماعية وطرق الحياة والنشاط الاقتصادي والفنون ، حيث يقسم على اساسها العالم الى اقسام حضارية رئيسة ، فالأساس هو الانسان وما يرتبط به ويترتب على وجوده واستغلاله للبيئة في اطار جغرافي محدد ، وتأتي العوامل الطبيعية في المرتبة الثانية . وبموجب هذا التقسيم قسم الجغرافيون العالم الى أقاليم

متميزة سواء كانت القارة تضم اكثر من اقليم او ان الاقليم الواحد يمتد في قارتين ، مثل تقسيم جيس ويلر (J.H.Wheeler) الأصغر و زملائه في كتابهم (جغرافية العالم الإقليمية) [٤١]. الذي قسم العالم الى ثمانية اقاليم حضارية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ومن الأمثلة على الاقاليم الحضارية ، الاقاليم اللغوية والاقاليم الدينية القائمة على التشابه في المذهب واللغة والدين والعادات والتقاليد ، كأقاليم الاسلام واقاليم الديانة المسيحية و الصابئة واليهود ....

ز – اقاليم المتروبوليتان

يعد هذا الاقليم من التقسيمات الحديثة التي ظهرت في تصنيف الاقاليم وتحديد ابعادها وخصائصها ، ويكون الاقليم عن تجمع حضري كبير بشكل مدن مندمجة مثل اقليم القاهرة الكبرى واقليم لندن الكبرى ، ويشمل اقليم القاهرة الكبرى اقسام اداريه تضم محافظات (القاهرة – الجيزة – القليوبية) في مصر وهي امتداد عمراني لمدينه القاهرة الكبرى وهي اكبر تجمع حضري في افريقيا والشرق الاوسط حيث يبلغ عدد سكانها (٢٠٥٠٠٠٠٠) نسمة ، وتمتلك شبكة واحدة من المواصلات ، ومنها مترو انفاق مصر . و ((المترو بوليتان)) منطقة عاصمية حضرية وهي مدينة كبرى وتجمع حضري يطلق على المدن الكبرى مع ضواحيها والقرى المجاورة لها [٤٢] .

ح– الاقليم المدرك Perception Of The Region

هو عبارة عن وحدات مكانية او مناطق يحددها الناس او الاشخاص المشتركون برؤية ذاتية عن هذه المناطق ، وهذه الرؤى الذاتية تعكس عناصر الخرائط الذهنية لهؤلاء الأشخاص ، فهي تساعد في فرض احساس شخصي لتنظيم المكان من حولهم والأقاليم الإدراكية تتباين عبر الزمن مكانيا وفي الخصائص ، ومما يميز الاقليم المدرك الحضارة والخبرة لسكان هذا الاقليم الذي يعبر عن تفسير الاشخاص لموقعه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ومداه وخصائصه ، متأثرين بشكل واضح بثقافتهم وخبراتهم ، فالأفراد لديهم قصص حياة وخبرة فردية تنعكس من خلال الخارطة الذهنية الفردية عن هذا المكان الذي يتبدل من يوم الى اخر ومن خبرة الى أخرى ، ويعد الاقليم المدرك من الاقاليم المتغيرة والديناميكية بسبب التغير في الخبرة والثقافة الاجتماعية للأفراد فضلا عن ان هذه التغيرات في الادراك للأقاليم يمكن ان تعطينا مفهوما لطريقه سلوك الافراد ومدى فهمهم لبيئتهم ، ومن ثم امكانية استغلالهم واستثمارهم لهذه الاماكن [٤٣] .

ط- اقاليم الاسلام

وهي الارض التي يقيم عليها المسلمين في مختلف ارجاء المعمورة ، فالإسلام صاحب الحق الشرعي في الأرض . كما قال سبحانه وتعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) .

فالإسلام يقسم الارض والمعمورة الى ثلاثة اقسام : اقليم دار الإسلام ، اقليم دار الحرب ، واقليم دار الصلح [٤٤] . فالتعاليم الإسلامية تدعو الى الحركة الجغرافية (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق) . فالإسلام يمثل عصر نهضة جغرافية ، يمكن ارجاعها الى اسباب عديدة اهمها الفتح والحج والتعاليم الإسلامية.

نستنتج عما تم تناوله لأصناف الاقليم هي ثلاثة أصناف (اقاليم متجانسة ، اقاليم وظيفية ، اقاليم عامة كبرى) يمكن تصنيفها في مجموعتين (اقاليم جغرافية طبيعية واقاليم جغرافية بشرية) ، كما استحدثت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

اقاليم وليدة التطور والحداثة وهي اقاليم معاصرة خرجت من مفهومها التقليدي الوصفي الى المفهوم القائم على التحليل والتطبيق فظهر علم خاص بالإقليم هو (العلم الاقليمي او علم الأقاليم) وكان المعيار البشري هو الاساس في التحديد ، فالأنسان هو الاساس في تأثيره واستغلاله للبيئة فتحولت الاقاليم الى طابع بشري واقتصادي وتخطيطي وتنموي . اما العامل الطبيعي فجاء في المرتبة الثانية في التحديد .

- العلم الإقليمي (علم الأقاليم) Regionology

يعد علم الأقاليم حلقة أساسية وأداة متميزة في الجغرافيا البشرية فهو يمثل دراسة الأقاليم ، ويتضمن نظرية التقسيم الإقليمي ومنهجيته وفهم تشكيل الأقاليم وتطورها المستقبلي ويرى فيه صفوح خير أنه لا يعد عن كونه جغرافية إقليمية [٤٥] .

تشكل علم الأقاليم ضمن الجغرافية الاقتصادية ، وتطور ضمن بنية الجغرافية البشرية ، ومن ثم خرج خارج حدود الجغرافية البشرية [٤٦] ، فلم يقتصر على علم الجغرافية ، فصار يضم علم البيئة والنبات ، وعلم التربة ، والاجتماع والاقتصاد والتخطيط .

تدرس الاقاليم البشرية الوحدات المكانية وتهدف الى تطور التنظيم المكاني للمجتمع وتحسين مستوى حياة السكان وتشكيل وسط ملائم لحياة الإنسان فهي ادارة المكان المتفاعل اي تنظيم المجتمع أفقيا من خلال تأسيس أقاليم متكافئة إلى حد ما بتوجيه مركزي لتحقيق التنمية المكانية [٤٧] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

شهدت دراسة الأقاليم تطورا ابداعيا في منتصف القرن العشرين وصارت أكثر غنى والتصاقا بنظرية الإدارة المكانية و تطبيقاتها وتعمقت دراسة الأقاليم والعقد والمراكز الصناعية وعقد النقل واستثمار الطبيعة وإعداد مشروعات التخطيط الإقليمي والبرامج الهادفة وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم والمدن حيث وضع العلماء أسس علم الأقاليم ضمن إطار الجغرافية ونشأ كاتجاه إقليمي . تميز في مراحله الأولى بطابع اقتصادي (Economic Region) باتجاه استغلال الموارد الاقتصادية ثم تحول الى طابع بشري تكاملي

مع تعزيز الجوانب الاجتماعية والإنسانية والبيئية [٤٨] .

جرت دراسة الأقاليم بشكل متوازي في مختلف الدول وبدأت مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين لاسيما في فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وجهود لابلاش ، هتنر ، ريتر ، فلير، كرستيالر ، لوش ، كوين ، هارتشون ، روكسبي ، هربرتسون ، ايكرمان .

من أبرز نتائج العلم الإقليمي هي تحقيق التنمية الإقليمية عن طريق السياسة الإقليمية الهادفة إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي الإقليمي ، حيث تتلخص فكرة التنمية الإقليمية في تلك العملية (النظرية والتطبيقية) التي تؤدي إلى تغيير اللاندسكيب النفعي (Beneficial Landscape) لإقليم ما ، بما يحقق وضعا أفضل لسكان الإقليم لتقليل التفاوتات المكانية البشرية (Spatial Human Disparities) بين أجزائه المختلفة [٤٩] . ومن أجل زيادة الأداء الوظيفي للأقاليم لابد من تأسيس استراتيجية سياسية جديدة للتنظيم المكاني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

قائمة على ثوابت علمية فيجب أن تقود المجتمع الشخصيات الادارية والباحثين وأوساط الرأي العام في أثناء التنظيم المكاني لنشاطات السكان بين المراكز والأطراف حيث تتشكل في الأقاليم مراكز رئيسية واخرى فرعية تتركز فيها مختلف جوانب الحياة البشرية تجمع مختلف مجالات الوجود الإنساني وتعد مراكز الأقاليم عقد جذب اقتصادية واجتماعية وروحية لمناطق الأطراف [٥٠] . حيث تسعى المجتمعات الى الاستفادة من الأقلمة على اساس اشتراكية المكان وتوزيع المنافع والدخل باتجاه التنمية بين قمة الهرم وقاعدته [٥١] .

وخلاصة القول ان المحصلة النهائية من دراسة وتشكيل الاقاليم هو تحقيق التنمية الإقليمية للمجتمع البشري لا سيما عندما زادت الفلسفة الانتفاعية وجعلت من التقسيم الاقليمي وسيلة لخدمه اهداف العلوم الاخرى فاصبح الاقليم عبارة عن ادارة المكان ، واتحاد جغرافي للعلاقات المكانية والبشرية وسياسة تضمن تحقيق العدالة الإقليمية من خلال التخطيط الاقليمي وبهذا اصبح الاقليم تطبيقي غير وصفي وجغرافية إدارية .

وسوف نستعرض نماذج من تطبيقات الأقاليم في حقول الجغرافية بدءا من الحضارة القديمة ، مرورا بالحضارة الإسلامية ، وعصر الجغرافية الحديثة .

ثانيا : ثبات الاقاليم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

رغم ما تحمله الحدود الفاصلة ما بين الأقاليم الجغرافية الطبيعية والبشرية من وهم في التطبيق والتحديد ، الا ان هناك من يحاول التخفيف من هذا الخرق لهذه السمة ، وذلك من خلال استبدالها بمصطلح آخر وهو (ثبات الأقاليم) . وهو مصطلح افرزه واقع المسح الأرضي او الجوي او الفضائي لها ، والذي وجد عائده في

الواقع الطبيعي حيث التكوينات التضاريسية والتي تمتاز به من ثبات مقارنة بالواقع البشري المتغير ، لذلك اعتمدت تلك التكوينات كحدود فاصلة ما بين الأقاليم .

ويبدو ان هذه التقسيمات قد وجدت من يحقق مبتغاها في اتجاهات الجغرافيين ودراساتهم ابتداءا من القرن الثامن عشر عندما هيمن الأساس الطبيعي واعتمد معيارا واساسا لتحديد الأقاليم . وعلى ضوء ذلك اتخذوا من احواض الأنهار كوحدات إقليمية بناءا على نظرية فيليب بواشي (Philippe Buache) عام ١٧٧٣ والتي تنص على ان سطح الأرض يتألف من عدد من الاحواض تفصلها خطوط متصلة من الجبال القارية والسلاسل البحرية ، وبذلك يمكن تقسيم الأرض الى مناطق حوضية صرفة بمستويات مختلفة ، وكانت هذه الفكرة بمثابة محاولة لتقسيم الأرض الى وحدات طبيعية على الرغم من عدم توفر المعلومات الكافية عن الأرض آنذاك [٥٢] ، مقارنة بالوقت الحاضر .

وسار على هذا النهج الجغرافي الألماني جاترار (Gatrar) في كتابه (اطار عام لسطح الأرض) عام ١٧٧٥ عندما اتخذ السلاسل الجبلية أساسا طبيعيا لتقسيم العالم الى أقاليم طبيعية . كما ارتبط اسم (

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

هربرتسون) بفكرة الأقاليم الطبيعية . ففي كتابه (الجغرافية الراقية Senior Geography) المنشور عام ١٩٠٧ قد أخذ بمبدأ الأقاليم الطبيعية بدلا من الوحدات السياسية الذي كان يعد ثابتا في نظره ، في حين ان التقسيم السياسي متغير دوما بحسب تغير الدول ، وكان هذا مثار بحث ونقاش دائم بين العلماء الفرنسيين والالمان [٥٣] .

ولاشك ان مثل هذه المعايير او الأسس تم اعتمادها في الدراسات التي اتخذت من التكوينات التضاريسية والاحواض المائية والمناخ وغيرها من الظواهر الطبيعية في بناء أقاليم جغرافية ، لكونها تمثل جزءا أساسيا في تثبيت الحدود الفاصلة بينها بالنظر لثباتها ، كما انها تضمن زيادة في التعبير عن نفسها في ظل تلك السمات .

ومن الأمثلة على تلك الأقاليم الثابتة . الإقليم الجبلي ، الإقليم شبه الجبلي ، الإقليم القطبي ، الإقليم الصحراوي ، الإقليم المداري ، وغيرها . فضلا عن إن كل دراسة تستخدم أسلوب معين ومغاير في تحقيق اهدافها الخاصة بتحديد الأقاليم، ومن ثم تأتي الاقاليم وتحديدها وتصنيفها وحسابها من قبل احد الباحثين بكيفية واعادة تشكيل اخرى لما خطط له وبشكل مغاير لما تم تطبيقه في دراسات اخرى متداولة . وقد يأتي هذا تبعا لما هو متاح من بيانات أو من تطبيق لتقنيات نظم المعلومات الجغرافية والأساليب الاحصائية من أجل انتاج خرائط اكثر دقة في تلخيص الظاهرة وتحليلها وتصنيفها إلى أقاليم . وهكذا يأتي التصنيف إلى الاقاليم لنفس الظاهرة بنمطين مختلفين ، مما يعكس التغير في الافكار والاهداف .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ويعتبر الاغريق هم اول من حاول تقسيم العالم الى اقاليم عظمى اعتمادا على عنصر الحرارة ، منهم تقسيم بطليموس (٧٥ ، ١٧٣م) الذي قسم العالم الى سبعة اقاليم على اساس مناخي هو درجه الحرارة يعرف الواحد منها باسم (Klimata) ، وقسم بارميندس سطح الارض الى خمسة مناطق ، وتلاه بوليبوس الذي قسم

الأرض الى ستة اقاليم متناظرة ، اثنان تحت الدائرة القطبية ، واثنان بين الدوائر القطبية وبين مداري الانقلاب ، واثنان بين هذين المدارين والمدار الاستوائي ، ثم جاء (بوسيدونيوس) فجعلهما خمسة منها اثنان تحت القطبين ، واثنان يمتدان الى ما بعدهما حتى حدود سكن الناس عند مداري الانقلاب ثم اقليم بين مداري الانقلاب ، وبعدهم انتشرت فكرة الاقاليم فزاد بها البعض ونقص منها الاخر [٥٤] .

ثم جاء دور الجغرافية العربية على يد العرب المسلمين الذين تبنوا فكرة الأقاليم الحالية (دوائر العرض) في كتاباتهم والتي بدأت في عصر الاصالة من القرن التاسع إلى القرن الثاني عشر وأهم الأفكار هي (فكرة الكشورات ، فكرة الأقاليم الفلكية ، والأقاليم الاعتباطية) وهي في مجمل تطورها الزماني والمكاني قادت الى ما يعرف اليوم (بعلم الأقاليم) [٥٥] .

وللتدليل على ما سبق فقد ظهرت عدة أقاليم طبيعية اتخذت هذه السمة وهي صفة الثبات الى حد ما ، وكما يبدو واضحا في تطبيقات الأقاليم الطبيعية وعلى النحو الاتي :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

– فكرة الكشورات

الكشور كلمة فارسية بمعنى القسم ، الا ان العرب استبدلها بلفظ (إقليم) ، تنص هذه الفكرة على تقسيم العالم المعمور الى سبعة دوائر . وقد استخدموا الجهات الأصلية فرسمت مقلوبة على عادة العرب بوضع الجنوب في الشمال [٥٦] .

فكرة الأقاليم الفلكية

سادت فكرة الخوارزمي او الاقاليم الفلكية ردحا من الزمن فشملت القرن الثالث الهجري وتنص على تقسيم المعمور الى سبعة أقاليم على شكل أحزمة مستطيلة مبتدئة من خط الاستواء ، و مرتبه من الجنوب إلى الشمال في موازاة خط الاستواء من المشرق الى المغرب [٥٧] واعتمد الخوارزمي في تقسيم الأقاليم على درجات العرض ، أي اعتماد طول النهار صيفا ، فيكون الفرق بين إقليم وآخر نصف ساعة ، وكلما تقدمنا نحو الشمال زادت ساعات النهار [٥٨] . كان أساس هذا التقسيم علمي وهندسي وفلكي ، أعطاه الاصالة ولا زلنا لحد اليوم نعتمده في أساليبنا الجغرافية ، فنقول العروض الدنيا والوسطى والعليا . كما اعتمد خطوط الطول لتكون مكملة لهذا التقسيم ، فبواسطتها يمكن عمل شبكة من خطوط الطول ودوائر العرض ، ويمكن من خلالها تحديد موقع اي مدينه ، وقد جعل الخوارزمي خط طول (الصفر) يمر بالساحل الأفريقي الغربي وهو أقرب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

إلى خط الصفر (غرينتش) [٥٩] ، ويرى كراتشكوفسكي ان الخوارزمي ابدى جرأة علمية في تقسيمه الجديد للأقاليم ، وهي جرأة أظهرت اصالة وابتكار في خرائطه .

فكرة الأقاليم الاعتباطية

مع نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري ظهرت مجموعة من الجغرافيين المسلمين تبنت فكرة مغايرة للأقاليم السباعية ، وهذه الفكرة مثلها جغرافيون عظام أمثال (الجيهاني ، البلخي ، الاصطخري ، ابن حوقل ، المقدسي) أساسها غير فلكي وهندسي ، بل تقوم على تقسيم العالم الاسلامي الى اقاليم للتعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية ، وهي فكرة تقوم على أساس نظرة الجغرافي ، ولذلك سميت بالاعتباطية [٦٠] .

وقد ترك لنا الجغرافيون العرب وصفا مفصلا لجميع البلدان التي يعرفوها من اسبانيا غربا إلى تركستان ومصب السند شرقا مع وصف دقيق لجميع الأماكن المعمورة واللا معمورة . وظهرت كتب كثيرة تصف البلدان المعروفة منها كتاب (صور الأقاليم) وضعه ابو زيد احمد بن سهل البلخي (٣٢٢ هـ) . ومؤلفين (كتاب الأقاليم) و (المسالك والممالك) الذي وضعهما ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري (٣٤٦ هـ) ، و كتاب(احسن التقاسيم في معرفه الأقاليم) لمحمد بن احمد المقدسي(٣٨٠ هـ) [٦١] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

فكره الادريسي

مع نهاية القرن الخامس الهجري وبداية السادس الهجري جاء من بلاد المغرب عالم عربي وهو الادريسي بفكره ومنهج جديد لخصها في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الافاق) وتقوم فكرته على المزاوجة بين المنهج الفلكي والمنهج الإقليمي ، حيث قسم العالم المعمور سبعه اقاليم فلكيه عرضيه من المغرب الى المشرق وهذه الاقاليم تبدأ من جنوب خط الاستواء بالاتجاه شمالا نحو خط الاستواء [٦٢] .

فكره ابو الفداء

في نهاية القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع الهجري جاء ابي الفداء بفكرة جديدة دفعت بالإقليم والإقليمية الى الامام ، فقد جمع في كتابه (تقويم البلدان) بين منهج الادريسي الفلكي المتأثر بالتقسيم البطليموسي للأرض المعمورة وبين منهج ابن حوقل في تقسيماته الإقليمية كديار الاسلام التي اطلق عليها اسـ م (الاقاليم العرضية) [٦٣] .

وادرك العرب اهمية الخريطة ، فوضع البلخي اول اطلس عربي ، ورسم المقدسي خرائط لكل قسم من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الاقسام الأربعة عشر التي قسم اليها العالم الإسلامي ، واستخدام الالوان للتمييز بين المظاهر الجغرافية ، ووضع الادريسي كرة ارضية من الفضة بيّن عليها الاقاليم المناخية السبعة كما وضع خريطة متصلة للعالم المعروف في زمنه .

مقدمه ابن خلدون

ان المستقريء للتراث الجغرافي الإسلامي ، لا يعجزه ان يدرك ما خطه الجغرافيون المسلمون في دراساتهم وهو الاخذ بالتصنيف الاقليمي القائم على اعتماد الاسس والمعايير في تقسيم العالم الى اقاليم ادراكا منهم بأهمية الدراسات الإقليمية بوصفها تمثل افضل اوجه دراسة الأرض المعمورة .

وفي مقدمة عبد الرحمن ابن خلدون الشهيرة (٨٠٨ م) قسم العالم المعمور الى سبعة اقاليم تمتد من الشمال الى الجنوب ، وقسم الارض فلكيا الى نصفين شمالي وجنوبي يفصل بينهما خط الاستواء . كما صنف الارض حسب عمارتها بالسكان الى منطقتين معمورة في الشمال وغير معمورة في الجنوب [٦٤] .

وفي المؤلفات الأجنبية شهادات اعتراف وتقدير لما حققه الجغرافيون المسلمون من انجاز كبير ، نذكر منها دائرة المعارف الفرنسية التي تقول : ان الشريف الادريسي اعظم وثيقة علمية جغرافية في القرون الوسطى ، ويؤكد (اندريه ميكيل) ان المقدسي مؤسس الجغرافية البشرية ، ووصفه (اشبرنجر) بانه اكبر جغرافي عرفته البشرية قاطبة ، كما اكد كبار الجغرافيون الامريكان في مؤلفهم الشهير (نظم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الجغرافية الاقتصادية) ان نظرية المكان المركزي وفكرة التدرج الهرمي الاقليمي والحضري ، ترجعان في اصولها الى المقدسي [٦٥] .

اقاليم كوبن المناخية

من اظهر التقسيمات المناخية تقسيم كوبن (Koppen) القائم على اساس التوزيع الفصلي لعنصري الحرارة والامطار ، وعلى ضوء ذلك قسم كوبن مناخ سطح الارض الى خمسة انواع رئيسية مستخدما حروف ابجدية ، الكبيرة خاصه بالأقاليم الرئيسية المناخية ، والصغيرة لتمييز الاقسام الثانوية الخاصة بالاختلافات الفصلية للحرارة والامطار وما ينتج عنهما من انماط نباتية طبيعية . كما يظهره الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢) أقاليم كوبن المناخية

المناخ	رمزه	خصائصه
المداري	A	لا تقل درجة حرارة ابرد شهور السنة عن ١٨°م
الجاف	B	كمية التبخر اكبر من التساقط
المعتدل	C	متوسط حرارة ابرد شهور السنة ١٣ – ١٨°م
البارد	D	متوسط درجة حرارة ابرد شهور السنة – ٣°م و متوسط درجة حرارة احر شهور السنة + ١٠°م
القطبي	E	لا يزيد متوسط درجة حرارة احر شهور السنة على ١٠°م

المصدر : حسن سيد احمد ابو العينين – جغرافية العالم الإقليمية ، ص ٢٦ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وتعد الاقاليم المناخية التي رجحها كل من عالم النبات الالماني فلاديمير كوبن (Koppen) ، وتريوارثا (Trewartha) ، وامتن ميلر (Miller) ، وسوبان ، ثورنثويت (Thornthwait) من اظهر التصنيفات للأقاليم المناخية واكثرها شيوعا .

الاقاليم النباتية

قسم الباحثون سطح الارض الى اقاليم نباتية تبعا لتنوع النباتات الطبيعية من اقليم الى اخر ، ويقصد بالإقليم النباتي هو تجانس الصفات العامة لمجموعات رئيسية من النباتات الطبيعية التي تغطي اجزاء من سطح الارض حسب ما عرف براون بلانكيه (Braun Blanquet) ومن اظهر الاقاليم النباتية التي وضعت لتصنيف سطح الارض ، تصنيف شيمبر (Schimper) عام ١٩٠٣م ، وهانس (Hansen) ١٩٢٠م وكيشلر (Kuchler) ١٩٤٧م ، وماكنلي (Mcnally) عام ١٩٦٠م ، وقد اتفقت معظم التقاسيم الى تصنيف سطح الارض الى اربعة اقاليم نباتية رئيسية وهي اقاليم الغابات ، اقاليم الحشائش ، اقاليم النباتات الشوكية الحارة الجافة ، واقاليم نباتات الصحاري الجليدية [٦٦] .

الاقاليم التضاريسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

صنف الباحثون سطح الارض الى اقاليم تضاريسية كبرى منها الاقاليم (الجبلية – الهضبية – السهلية) تبعا لتنوع عناصر اشكال سطح الأرض ، ويعد تصنيف ايروين هاموند (E.H. Hammond) للأقاليم التضاريسية الكبرى لسطح الارض من اظهر التصانيف . وانشأ هاموند خريطة تفصيلية توضح التوزيع الجغرافي للأقاليم التضاريسية الكبرى في العالم اعتمادا على معايير هي درجة انحدار السطح واشكاله ، ارتفاع المنطقة عن مستوى سطح الأرض ، درجه تضرس المنطقة ، التركيب الصخري للإقليم . وأهم الاقاليم التضاريسية التي توصل اليها هاموند السهول المستوية وغير المستوية ، الهضاب ، التلال ، الجبال ، الجبال الثلجية . هذا بالإضافة الى ما صنفه الباحثون من اقاليم تضاريسية على مستوى القاره او داخل الحدود السياسية ودرس ديزي (Deasy) تضاريس شبه جزيرة كوريا ، وعني والاس (Wallace) بتصنيف تضاريس

جزر نيوزيلندا [٦٧] .

الاقاليم الطبيعية

ان الدراسة العلمية لجغرافية الاقاليم الطبيعية بدأت في القرن الثامن عشر حيث وجد الجغرافيون في الوحدات السياسية اساسا قاصرا للدراسة الاقليمية وقد شجعت التغيرات التي حدثت بعد حروب نابليون في قارة اوروبا من ناحية وصعوبة تمييز الوحدات الادارية الكثيرة العدد في المانيا من ناحية اخرى عن التغاضي اكثر عن الوحدات السياسية واعتماد الحدود الطبيعية اساسا للتقسيم الإقليمي [٦٨] ، حيث درس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

بواش (Bauche) الاقاليم الطبيعية لفرنسا وصنف جاترر (Gatterer) اراضي المانيا الى اقاليم طبيعية رئيسية ، بينما قام ماكيندر (Mackinder) ، وكيمبل (Kimble) ، وهربرتسون بأجراء ابحاث متعددة لتصنيف الجزر البريطانية الى اقاليم طبيعية [٦٩] .

اقاليم هربرتسون الطبيعية

من اقوال هربرتسون ١٩٠٥م المؤيدة للفكرة الإقليمية ان الاقاليم الطبيعية موجودة سواء كان الانسان جزء منها ام لم يكن وأنكر الحدود البشرية كأساس للتقسيم الاقليمي فقال يجب ان نستبعد التقسيمات السياسية من اي دراسة إقليمية [٧٠] . واعتمد في تصنيفه للعالم الى اقاليم طبيعية على ثلاثة عناصر هي (المناخ والنبات الطبيعي ومظاهر السطح)، واكد ان هذه الثلاثية اذا تشابهت فأنها تؤدي الى وجود اقاليم متشابهة وتعتبر درجة الحرارة هي الاساس الاول في التقسيم يليها المطر وما ينتج عنهما من نبات طبيعي ثم السطح جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) أقاليم هربرتسون الطبيعية

الرمز	الاقليم	النموذج
١ – أ	القطبي (ارض منخفضة)	التندرا
١ – ب	القطبي (ارض مرتفعة)	القمم الجليدية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٢ – أ	المعتدل البارد (إقليم الحافة الغربية)	اوربا الغربية
٢ – ب	المعتدل البارد (إقليم الاراضي المنخفضة الشرقية)	كويبك
٢ – ج	المعتدل البارد (إقليم الاراضي المنخفضة الداخلية)	سيبيريا
٢ – د	المعتدل البارد (إقليم الجبال الداخلية)	جبال التاي
٣ – أ	المعتدل الدافئ (إقليم الحافة الغربية ذو المطر الشتوي)	البحر المتوسط
٣ – ب	المعتدل الدافئ (إقليم الحافة الغربية ذو المطر الصيفي)	الصيني
٣ – ج	المعتدل الدافئ (إقليم الاراضي المنخفضة الداخلية)	طوران
٣ – د	المعتدل الدافئ (إقليم الاراضي الهضبية الداخلية)	ايران
٤ – أ	الصحاري المدارية الغربية	الصحراء الكبرى
٤ – ب	الصحاري المدارية الشرقية	الموسمي
٤ – ج	الأراضي الهضبية دون المدارية	السودان
٥ –	الجبال شبه المدارية	التبت
٦ –	الأراضي المنخفضة الاستوائية	حوض الامازون

المصدر : احمد محمد عبد العال – دراسات في الفكر الجغرافي ، ص ٣٤.

ومن أبرز عيوب تقسيم هربرتسون هو انه تجاهل تماما العوامل البشرية ودورها في تكييف العلاقة بين الانسان والبيئة وتحديد مدى استجابته للظروف المحيطة به [٧١] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وخلاصة القول ان الاساس الطبيعي في تجديد الاقاليم الجغرافية كان هو المهيمن وتميز بمرحلة ثبات طويلة امتدت من الجغرافية القديمة على يد الاغريق والرومان والعرب المسلمين خلال القرون ما قبل الميلاد والقرون الوسطى وصولا الى الجغرافية الحديثة خلال القرن التاسع عشر بعدها اصبحت السيادة للأساس البشري . ومجمل اهداف الاساس الطبيعي للأقاليم هي وصف واخبار ، وتميز بين المناطق وتعددت معايير تحديدها ما بين الفلكية والمناخية ومتجانسة تضاريسية ونباتية واقاليم جغرافية كبرى واقاليم طبيعية .

ثالثا : زحزحة الأقاليم

يقصد بزحزحة الاقاليم ، اي حراك الاقاليم وتغيرها وعدم استقرارها . وقد تم استعارة مصطلح (الزحزحة) مجازا من نظرية (فاجنر) الموسومة بزحزحة القارات . وقد ارتأت الباحثة اطلاق هذا المصطلح على الاقاليم التي تمتاز بعدم الثبات لحاجة علمية او ايقاعية او تصنيفية ، فإذا انتفت الحاجة إلى هذه الاقاليم ، يتم التعبير عنها بأقاليم اخرى غير المشار اليها .

وعموما تظهر هذه الاقاليم تحديدا ضمن حقول الجغرافية البشرية التي تمتاز ظاهراتها بعدم الثبات والاستقرار إلى حد ما .

من هنا فإن الاقاليم التي تتصف بتلك السمة ، اي بسمة الزحزحة او الحراك انما يتم تشكيلها من قبل الباحثين بناء على المشاهدة والتجربة ، أو من خلال الفروض والقوانين والمعادلات ، او في ظل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الاجراءات السياسية أو الادارية . ومن ثم فإن هذه الاقاليم قد لا تكون حتما في مواقعها او اتجاهاتها أو حدودها الذي رسمته ، وبالتالي تنشأ تغيرات على الحدود الفاصلة ما بين الأقاليم ، كما إن هذه الاقاليم قد يكون تغيرها نحو الزيادة او إلى النقصان ، وذلك في ظل تغير شخصية المكان نحو الايجاب او السلب ، أو في ظل تغير البيانات ، او اي اجراءات أو سياسات أخرى .

زاد الاهتمام بالعامل البشري في الدراسات الجغرافية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على يد فريدريك راتزل (Fredrich Ratzel) (١٨٤٤– ١٩٠٤) وكان من اوائل الذين حملوا لواء الدعوة الى العنصر البشري في الدراسات الجغرافية في كتابه (Anthropogeography) الذي حاول فيه فتح صفحة جديدة في ميدان العلاقة بين الانسان والطبيعة وذلك برفع الدراسة البشرية في الجغرافية الى مستوى الدراسة الطبيعية وزاد الاهتمام بالعامل البشري في الدراسات الجغرافية نهاية القرن التاسع عشر وبالغ البعض في آرائه مثل الأمريكية إلين سمبل (Ellen Semple) (١٨٦٣ – ١٩٣٢ م) تلميذة راتزل حيث اكدت على تأثير البيئة في الانسان وحتميتها وألفت كتاب بعنوان (مؤثرات البيئة الجغرافية) ، قالت فيه ان الانسان هو نتاج سطح الارض الذي ارضعته وغذته ووجهت أفكاره [٧٢] . وكان العالم الالماني فارينوس عام ١٦٥٠م ، يرى في الدولة بحدودها السياسية وحدة مناسبة للدراسة الإقليمية [٧٣] .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

واخذت دراسة الاقاليم البشرية تمثل سياسة وادارة للمكان لأنها توزع الاثقال والاوزان السكانية داخل الاجزاء المختلفة للدولة وصولا لتطبيق العدالة الإقليمية عن طريق التخطيط الاقليمي بل واصبحت الأهمية الاقتصادية اساسا للتقسيم الاقليمي وحسب راي الجغرافي الامريكي درايرر (Dreyer) عام ١٩١٥م ، عندما قال السبب الاخير للإقليم الطبيعي سبب اقتصادي [٧٤] .

ومن أبرز تطبيقات الاقاليم البشرية في الدراسات الجغرافية هي :

- الاقاليم الادارية

ان محاولات تقسيم سطح الارض الى اقسام ادارية وكما تمت الإشارة اليه ظهرت خلال بداية العصر التاريخي في مصر القديمة وميزوبوتيميا (ارض العراق القديم) والصين القديمة فقسم حكام البلدان الزراعية بلادهم الى اقسام ادارية لمعرفة مساحه الاراضي التي تغمر بواسطه مياه الفيضان وتقدير اجمالي المساحة المزروعة سنويا حتى يسهل فرض الضرائب وهذا ما قام به فراعنة مصر حيث قسموا الاراضي الزراعية الى اقسام ادارية ثانوية حتى يسهل لفرعون مصر تقدير انتاج المحاصيل الزراعية وجبايه الضرائب [٧٥] .

وخلال القرنين العشرين و الواحد والعشرين ظهرت العديد من الدراسات الجغرافية التي اتخذت المعيار الاداري اساسا للتقسيم الاقليمي سواء على مستوى القارات او الدول او المحافظات او على مستوى الأقضية وهذه الدراسات الجغرافية تنوعت بين كتب وبحوث ورسائل وأطاريح وهي نتاجات عديدة لا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

حصر لها نذكر منها على سبيل المثال ، جغرافية العالم الإقليمية في جزئين للدكتور حسن سيد احمد ابو العينين في جامعة الإسكندرية ، والجغرافية الإقليمية للدكتور فتحي محمد ابو عيانه ، وجغرافية العالم الإقليمية للدكتور علي موسى ، والجغرافية الإقليمية للدكتور محمد محمد سطيحه ، وجغرافية العالم الجديد (الامريكيتين) للدكتور علي حسين الشلش ، وجغرافية الامريكيتين للدكتور ازاد محمد امين النقشبندي ، والجغرافية الإقليمية للقارات للدكتور عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر ويوسف محمد سلطان وعبد الحميد عبد المجيد القيسي ، وجغرافية اوروبا للدكتور عبد علي الخفاف وعبد الاله رزوقي كربل ويوسف محمد السلطان ، وجغرافية العراق للدكتور عبد الله سالم المالكي ، وجغرافية الوطن العربي للدكتور باسم عبد العزيز العثمان وحسن عليوي الزيادي ، بالإضافة الى الرسائل والاطاريح والبحوث التي ما زال صداها العلمي معتمدا عليها في الدراسة والبحث الى يومنا هذا ، والتي اتخذت من المعيار الإداري أساسا في تحديد إقليم الدراسة كون حدوده الإدارية واضحة مما يسهل على الباحث الحصول على المعلومات الدقيقة وكما تم الإشارة اليه مسبقا .

وللتذكير في هذا المجال فان الحدود الإدارية للأقاليم ليست ثابتة ، بل تخضع للتغيرات الإدارية التي تتم على ضوء القرارات والسياسات الصادرة من الدول تبعا لعوامل سياسية او إدارية او تنظيمية او تخطيطية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

- الاقاليم الزراعية

ينتمي الاقليم الزراعي الى نمط الاقاليم المتجانسة وهو عبارة عن وحدات مكانية يشغلها محصول واحد متجانس او على اساس محصولين متجانسين والاقليم الزراعي غير ثابت في الماضي حيث كانت الاقاليم الزراعية تحدد بناء على عوامل طبيعية كالتربة والمناخ والتضاريس اما النظرة المعاصرة للإقليم الزراعي فتغيرت الى اعتماد معايير هي الوحدة المساحية ، حجم المزرعة ، طرق الزراعة ، ونظام الحيازة . ومما يزيد من صعوبة تحديده هو وجود مناطق انتقالية او الانتقال التدريجي بين الأقاليم .

يعد الاستاذ فينش (Finch) عام ١٩١٧ ، الرائد الاول لتصنيف سطح الارض تبعا لتنوع الغلات الزراعية الكبرى في العالم وسار على نهجه كل من ويتلسي (Whittlescy) عام ١٩٣٦ ، وهارتسهورن (Hartshorne) عام ١٩٣٥ ، حيث صنفوا اراضي اوروبا وامريكا الشمالية الى اقاليم مختلفة تبعا لتنوع النطاقات الزراعية الكبرى بها وقد اعتمدوا على المنهج الرياضي الاحصائي للوصول الى نتائج واقعية عند تحديد ابعاد هذه الأقاليم ، وكان لهذا التصنيف فائدته في توضيح الاختلافات الموجودة في مظاهر سطح الارض وتوزيع السكان .

ان نطاق الاقاليم الزراعية الكبرى التي صنفها الجغرافيون في بداية القرن العشرين وكما اشار الاستاذ ستامب (Stamp) ، اخذت تتغير ابعادها واشكالها من عام الى اخر تبعا لاكتشاف موارد طبيعية جديدة واستغلالها في الاغراض الصناعية واقامة المدن الكبرى على حساب النطاقات الزراعية فعلى سبيل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

المثال نطاق القمح الذي كان يتركز في مقاطعه نيوانجلاند بأمريكا الشمالية خلال القرن السابع عشر تزحزح تدريجيا نحو الغرب من البحيرات العظمى ، وبات الإقليم الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية القلب الصناعي العظيم لهذه الدولة [٧٦] .

كان التخصص الاقليمي للإنتاج الزراعي في قارة امريكا الشمالية وما زال سائدا الى الوقت الحاضر هو النمط السائد في السياسة الزراعية للقارة ، فالإقليم لا يشترط ان يتخصص بمحصول زراعي بل هنالك اقاليم زراعية تسمى باسم المحاصيل الزراعية كإقليم القطن ، واقليم الذرة ، واقليم القمح ، واقليم الالبان ، واقليم الخضروات ، واقليم انتاج الحليب ، واقليم اللحوم [٧٧] ، حيث ترجع سيادة الاقاليم الزراعية في قارة امريكا الشمالية الى ملكية المزارع الجماعية الى الدولة علاوة على توفير الخبرة ، وسعة الاراضي وظروف الانتاج المناسبة الاخرى من مناخ ومياه وفيرة ، بالإضافة الى الرغبة في الهيمنة الزراعية على العالم .

وقد وضع روكسبي (Roxby) مشروعا للتقسيم الاقليمي في انجلترا على اساس التربة والصرف معتبرا وحداته الإقليمية ذات اهمية بالنسبة لمستقبل التخطيط الزراعي وقال روكسبي عام ١٩٢٥ ، ان الوحدة الطبيعية تميل الى ان تتحول الى وحدات اقتصادية لأنه كلما تطورت وسائل المواصلات في منطقة ما زاد تخصصها الإقليمي [٧٨] .

اقاليم المدن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

تمثل المدن مراكز النشاط الاقتصادي المتخصص ومراكز التركز السكاني في ان واحد وهي تشكل مركز عقدي ومكان مركزي بسبب التفاعل المباشر بين المدينة واقليمها الوظيفي . ففي عام ١٩١٠ اقترح العالم الفرنسي لابلاش تقسيم فرنسا الى اقاليم مدن ينضوي كل اقليم منها تحت لواء مدينة كبيرة كما نظم فوست (Fawcett) عام ١٩١٩ ، مقاطعات انجلترا حسب مراكزها الحضرية ، وقد ايد جلبرت (Gilbert) عام ١٩٣٩م ، و جوليارد (Guillard) عام ١٩٦٠م اراء لابلاش و فوست ، وعندما انتشرت السكك الحديدية في كل من فرنسا وانجلترا اخذت اهمية المدن الإقليمية تزداد باضطراد ، وهذا ما يؤيد تعريف ماكينزي (Mackenzie) للإقليم ، بانه وحدة جغرافية تتجمع فيها اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي للسكان حول مركز اقتصادي واداري واحد [٧٩] . كما قام الأستاذ الدكتور عبد الحسين جواد السريح بدراسة الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة – متخذا من مدينة القرنة – مدينة مركزية تمد الضواحي والمدن المجاورة بالخدمات التعليمية والزراعية والصناعية [٨٠] .

اقليم فون ثيونن

وضع فون ثيونن (Von Thunen) اساس فكرة لإقليم مدينة في كتابه عن الدول المنعزلة الصادر في عام ١٨٢٦م ، حيث يتمثل اقليم ثيونن في ان دولته المنعزلة والتي تشبه دويلات الاقطاع في اوروبا العصور الوسطى ، تتألف من مدينة واحدة محاطة بظهير زراعي ، بينهما علاقة وثيقة تتمثل في اعتماد المدينة على الظهير في الحصول على المنتجات الزراعية واعتماد الظهير على المدينة في تصريف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

فائض انتاجه وتتسم البيئة الطبيعية في الاقليم بالتجانس بحيث تصلح كل اجزاء الظهير لإنتاج المنتجات الزراعية والحيوانية ، وتوصل ثيونن الى ان نمط الزراعة حول المدينة تطور في نطاقات تأخذ شكل الحلقات او الدوائر التي تتخذ المدينة مركزا لها . وتلعب تكلفة النقل الدور الحاسم في تقرير امتداد الحلقات بعيدا عن مركزها وهو المدينة ، وتمثل التكلفة متغيرا متحركا في حين تتشابه بقيه عناصر الانتاج في كل اجزاء الاقليم ويتحدد ربح المزرعة بالمعادلة الآتية [٨١] :

$$ر = س (ك + ن)$$

حيث (ر) الربح ، (س) سعر البيع ، (ك) تكلفة الإنتاج ، (ن) تكلفة النقل .

اقليم كريستالر

تعتبر نظريه كريستالر (Christaller) عن المكان المركزي والتي وضعها عام ١٩٣٣م ، استنادا على افكار مارك جيفرسون (Jefferson) عام ١٩٣١ من النظريات الخاصة بالأقاليم الوظيفية . والمركزية من وجهة نظر كريستالر هي المراتب المختلفة للمحلات المركزية التي تتباين اقاليمها تبعا لمراتبها المختلفة (عاصمة إقليمية ، عاصمة محافظة ، عاصمة مديرية ، وعاصمة مركز) [٨٢] . ويرى كريستالر ان اقليم المكان المركزي هو اقليم متكامل نظرا لتكامل اطرافه مع نواته او قلبه والذي تتضح فيه العلاقات المتبادلة بين المدينة وظهيرها وترتبط المدن واقاليمها في نطاقات اشبه بالشكل الدائري [٨٣] ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

والمركزية عند كريستالر تعطي للمكان صفه المحل المركزية هي الوظائف والسلع والخدمات التي تصنف الى درجات عليا ودنيا حسب مراتب المحلات العمرانية [٨٤] .

اقاليم التنمية او اقاليم القلب

وهي من ابرز انماط الاقاليم التخطيطية وكما تمت الإشارة له ، ترتكز اقاليم التنمية او القلب على مفهوم مركز النمو (Growth Center) التي تبدا منه او فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم تنتقل الى المناطق المحيطة بهذه المراكز والمسائل الاكثر معيارية في التنمية الاقتصادية الإقليمية هي التوزيع الاقليمي للاستثمارات التي يجب ان تكون مركزة في مراكز النمو ثم تنتقل للأطراف ، واصبحت فكرة مركز النمو ذات اهميه للعديد من الاقتصاديين ، عندما تطلب نظام التخطيط القومي والاقليمي تحديدا واضحا للأقاليم وكيفية التوزيعين المكاني والقطاعي للاستثمارات [٨٥] .

وقد وسع هذا الاهتمام من اسس نظريات مركز النمو لتتضمن متغيرات اخرى غير المتغيرات الاقتصادية مثل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، وقد حدد بودفيل (Boudville) ثلاثة انماط من الاقاليم الخاصة بمراكز النمو هي (الاقليم المتجانس ، الاقليم المستقطب Polarized ، والاقليم المخطط او المبرمج) ، وتتحدث الاقاليم الاستقطابية او المستقطبة على انها تلك المجموعات من الاماكن الجغرافية التي تتجه فيها اتصالات وتدفقات السلع والخدمات والولاء السياسي بصوره غالبة في اتجاه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

واحد نحو نقطة مركزية او قطب مهيمن ولذلك فان حدود الاقليم الاستقطابي هي ذلك الخط الذي تصبح وراءه التدفقات والاتصالات متجهه بصوره غالبه في اتجاه اخر اي نحو قطب اخر [٨٦] .

- نموذج فريدمان

قسم فريد مان منطقه الحد الخارجي الاقليم الاستقطابي الى اربعه أجزاء [٨٧] وحسب الجدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤) تقسيم فريدمان لمنطقة الحد الخارجي

Transitional Upward	**الأقاليم الانتقالية الصاعدة**
Transitional Downward	**الأقاليم الانتقالية الهابطة**
Resource Frontier	**جبهات الموارد**
Special Problem	**أقاليم المشكلة الخاصة**

فالأقاليم الانتقالية الصاعدة مناطق مأهولة بالسكان ذات امكانات واضحة النمو وتحوز مثل اقليم القلب وفودا سكانيا صافيا (Net Immigration) ، وهي اقاليم نامية بها مشاكل تمويل ، اما الاقاليم الانتقالية الهابطة فهي اقاليم اقتصاد ريفي او صناعي متدهور ، ويصبح النزوح (Emigration) سمة مميزة لها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

، اما جبهات الموارد فهي ذات امكانات نمو كبيرة زراعية او معدنية مرتبطة بالوفود السكاني والمدن الجديدة بينما اقاليم المشكلة الخاصة فئة تضم المناطق التي تظهر صعوبات امام السياسة والتخطيط .

طبق مفهوم فريدمان في التخطيط الاقليمي الفرنسي الذي عرف ثلاثة اقاليم متجانسة ، اقليم باريس وتسع اقاليم استقطابية في الغرب والشرق ، و (٢١) اقليما مخططا من اجل توزيع قصير المدى للموارد . وقد اختيرت الحواضر الثمان خارج باريس على اساس احجامها بهدف سحبها من باريس نحو الحواجز بهدف حل مشكلة باريس ، والصحراء الفرنسية التي نشأت لان باريس سحبت الوظائف الإقليمية من الاقاليم الاخرى ومراكزها لدرجة ان المدن الصغرى بالمقاطعات قد اعتمدت على المراكز الإقليمية ، كما امتد نفوذ باريس ليشمل الدولة كلها وكانت هذه السياسة هادفه الى تركيز الاستثمارات في الحواضر الثمانية عن طريق جذب التدفقات من المركز الى المراكز الأصغر [٨٨] .

وبهذا تتحقق التنمية الإقليمية عن طريق السياسة الإقليمية أحد نتائج العلم الاقليمي وهي السياسة الموجهة نحو حل مشكلات التنمية غير المتساوية اقليميا والناجمة عن عدم التساوي في توزيع مقومات وظروف الانتاج الاقتصادي والوضع الاجتماعي [٨٩] .

- الأقاليم العامة البشرية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

تعتبر أقاليم فيلر البشرية (Feleure) واقاليم ايكرمان الاقتصادية (Ackerman) من ابرز أنماط الأقاليم البشرية العامة التي تعكس مدى استجابة الانسان لظروف بيئته ، رغم ما تحمله هذه الأقاليم من حتمية تضاءلت حدتها مع تأقلم الانسان مع ظروف بيئته .

- أقاليم فيلر البشرية

كانت الدراسة الإقليمية واضحة لدى هربرت فيلر (١٩٦٩ – ١٨٧٧م) خاصة في مقاله الشهير (الاقاليم البشرية Region Humanizes) والذي قسم فيه سطح الارض الى ستة اقاليم يمكن ان يعيش فيها البشر[٩٠] ، وتوضح اقاليم فيلر (Feleure) ، تباين درجة تفاعل الانسان مع بيئته على سطح الأرض ، وكما موضح في جدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥) أقاليم فيلر البشرية

الاقليم	المصطلح	النموذج
١- إقليم الوفرة	Region Of Increment	البحر المتوسط
٢- إقليم الجوع	Region Of Hunger	التندرا
٣- إقليم الضعف	Region Of Debilitation	الاستوائية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٤- إقليم الارتحال	Region Of Nomadism	السافانا والاستبس والصحاري الحارة
٥- إقليم العمل	Region Of Effort	غرب اوربا
٦- إقليم الصعوبة الدائمة	Region Of Lasting Difficulty	المناطق الجبلية

المصدر : احمد عبد العال – دراسات في الفكر الجغرافي ، ص ٣٤ .

وكان من الصعب توضيحها على الخرائط لذلك لم ترسم لها خرائط كافية وكان لهذه الفكرة اهمية في وقت من الاوقات ومع ذلك فهي تمثل عمقا في ملائمة افضلية المناطق للحياة البشرية [٩١] .

- اقاليم ايكرمان الاقتصادية

صنف ايكرمان (Ackerman) اقاليمه البشرية الخمسة لتعريف العلاقة بين السكان والموارد في اقليم ما . واقاليمه سكانية اقتصادية هدفها صياغة العلاقة بين هذين المتغيرين في معادلة دقيقة [٩٢] ، وقسم ايكرمان العالم الى خمسة اقاليم على اساس العلاقة المتبادلة بين ثلاثة متغيرات هي (السكان ، الموارد ، المستوى التقني) [٩٣] ، فكان اثنين من هذه المتغيرات الثلاثة السكان ومستواهم التقني بالمقام الاول في حين تشترك العوامل الطبيعية والبشرية في المتغير الثالث وهو الموارد [٩٤] ، وهذه الأقاليم وحسب جدول رقم (٦) هي :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

جدول رقم (٦) أقاليم ايكرمان الاقتصادية

الإقليم	النموذج
١- إقليم التقدم التقني وانخفاض نسبة السكان الى الموارد	U.S.A
٢- إقليم التقدم التقني وارتفاع نسبة السكان الى الموارد	اوربا
٣- إقليم التخلف التقني وانخفاض نسبة السكان الى الموارد	البرازيل
٤- إقليم التخلف التقني وارتفاع نسبة السكان الى الموارد	مصر
٥- إقليم التقدم التقني وقلة عدد السكان بسبب نقص الغذاء	التندرا

المصدر : ت و فريمان – الجغرافية في مائة عام ، ص ١٣٥ – ١٣٧ .

وخلاصة القول لما تم ذكره من تطبيقات الاقاليم البشرية تباين اراء الباحثين في مفهوم التقسيم الإقليمي في دراساتهم وبحوثهم وهذا يرجع الى طبيعة واهداف كل بحث يسعى اليه الباحث الجغرافي في ميادين الجغرافية البشرية والاقتصادية .واخذ الاساس البشري يهيمن في تحديد الاقاليم الجغرافية في مطلع القرن التاسع عشر بعد تراجع الاساس الطبيعي بدءا من الجغرافية الحديثة المعاصرة والى يومنا هذا ، فأصبحت السيادة والهيمنة للأقاليم البشرية في الدراسات الجغرافية بعالمها الاقليمي ، واتجهت نحو ميدان التطبيق والتنمية والتخطيط والإدارة لا الوصف ، فتعددت الاقاليم البشرية وتطورت اهدافها منها الإدارية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

، الاقتصادية ، السياسية ، الوظيفية ، التخطيطية ، الإدراكية الهادفة الى تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية للسكان وضمان استثمار الموارد وتوزيعها وبما يضمن تحقيق العدالة الإقليمية لأقاليم الدولة وتنميتها واستدامتها ، فالإقليم البشري اصبح ادارة للمكان المتفاعل .

رابعا : خلل الأقاليم

نتيجة التقدم التكنولوجي والحضاري في دول اوربا الغربية في النصف الثاني من القرن العشرين ولاسيما من منتصف الخمسينيات وحتى القرن الواحد والعشرين ، فقد حدث عطلا وخللا في الترابط بين البيئة الطبيعية والانسان فضلا عن انطلاق موجة الجغرافية الجديدة [٩٥] ، وقد وجه بعض الجغرافيين المعاصرين نقدا شديدا للدراسات الإقليمية مثل شورلي (Chorley) الذي اعتقد انها ستكون غير قادرة على تحقيق هدفها المتمثل في ايجاد الارتباط الحقيقي بين الظاهرات على سطح الارض وسط خضم التطور المدني الكبير الذي شهده العالم ، كما بالغ كيمبل (Kimble) في نقده للإقليم الى حد انكار شرعية المفهوم الاقليمي عام ١٩٥٠ [٩٦] ، فالإقليم من وجهة نظره الشخصية ينطبق على الماضي فقط وعلى الاقاليم المتجانسة وحدها ويتكون من الظاهرات البشرية والاجتماعية والحضارية فقط ولا يشمل الظاهرات الطبيعية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

وقد ذكر بعض الجغرافيين في نقدهم لدراسة الاقليم ، انه يقوم على اساس فلسفي غامض وغير مؤكد وان الابحاث الإقليمية وصفية وجامدة تثير السأم والملل في تتابع الظاهرات الطبيعية ، وتتصف بالسطحية وباستعدادها لإعطاء احكاما مبنية على اسس غير كافية تبدو كخليط من المعلومات الخاصة بمناطق معينة يعتقد محددوها انها اقليما خاصا [٩٧] . وهناك اراء اخرى معارضة للإقليم منها مشكلة المناطق الهامشية فعندما تتشابه الصفات العامة بين اقليمين جغرافيين متجاورين مختلفين يكون من الصعوبة على الباحث ان يحدد الاقليم الجغرافي ، علاوة على مشكلة تغير ابعاد الاقاليم الجغرافية ، فملامح سطح الارض العامة في تغير دائم وبالتالي تكون الأقاليم الجغرافية غير ثابتة [٩٨] .

وفي ستينيات وسبعينيات القرن العشرين انطلقت موجة الجغرافية الجديدة (الجغرافية الكمية ، واستخدام الحاسوب ، ونظم المعلومات الجغرافية) ، وظهر اتجاه واضح نحو تطبيق الاساليب الإحصائية وتزعم هذا الاتجاه السويدي تورستن هيجرستراند (Torstn Hagerstrand) (١٩١٦ – ٢٠٠٤) ، وقد تميز هذا الاتجاه باتباع الاساليب الإحصائية والكمية وتحليل الأنظمة المكانية [٩٩] .

كل الاسباب الواردة الذكر عملت خللا في دراسة الاقاليم فخفت حدة تبني الاقاليم الجغرافية في البحث الجغرافي وفقد انصاره ومؤيديه وبات على الجغرافي التحلي بالشجاعة حتى يتمكن من الكتابة في جغرافية الاقاليم .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ان المدرسة الجغرافية الاقليمية التي كادت تتهاوى أركانها وتتلاشى امام مد السبعينيات وموجة الجغرافية المعاصرة ، والتي كادت تأتي على ما لدى الإقليمية من أخضر ويابس ، نجت من خلال مؤتمر الاتحاد الجغرافيين الامريكيين المنعقد في سان دييغو بكاليفورنيا في نيسان عام (١٩٩٢) ، اذ وجد انصار المدرسة الإقليمية فرصة لإعادة الثقة والامان الى مفاهيمهم التقليدية العريقة . فكانت الصيحة التي رفعوها عاليا في اجواء المؤتمر هي (دعواهم القوية لإحياء المدرسة الجغرافية الإقليمية بمفهومها السلفي الاصولي القديم وضرورة التركيز عليه في المناهج والبرامج الجغرافية في التعليم العالي) [١٠٠] .

وعاد الخلل في دراسة الأقاليم خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين والى القرن الواحد والعشرين ، كون الجغرافيين تبنوا مواضيع تتسم بالموسوعية والشمولية والتركيز على فهرسة الخصائص الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية في الاقاليم المختلفة في العالم وفشلت في تحليل الظروف التي ساهمت في التطورات السياسية والاجتماعية ، كما انها لم تقدم المفاهيم والافكار التي يمكن ان تساعد في فهم دور الجغرافية في تغيير كوكب الأرض ، فظلت السيادة والهيمنة للدراسات العامة الأصولية والموضوعية وهي الاخرى غالت في الانتماء والخضوع لتخصصات علوم أخرى .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

ان اشكالية علم الجغرافية وازمته الحقيقية هي في تحديد المفاهيم ومعالجة المحتوى من خلال التداخل والترابط مع الاختصاصات الاخرى في العلوم الطبيعية والبشرية ، فالجغرافي قارئ كل شيء لكنه كاتب الجغرافيا فقط ، ان شخصية علم الجغرافيا المستقلة تتجسد فيما نسميه : الجغرافيا التطبيقية كونها تطبيق المنهج الجغرافي والتقنيات الحديثة المساعدة في حل المشكلات البيئية الطبيعية والبشرية وتقديم الحلول الناجزة لها في اطار التنظيم الاقليمي للبيئة ، اما ان نظل نغالي في الفروع النسقية (الأصولية او التخصصية) بعيدا عن كلية الاشياء والظواهر فهو لا يقود لأبعد من فقدان الهوية الجغرافية والانتماء غير الشرعي في احضان الاختصاصات المغذية ، ومن هنا تبين عمق ايماننا واهميه المفهوم الاقليمي لوحدة علم الجغرافية وكما يقول ينسن ان الجغرافية الإقليمية تعد جوهر علم الجغرافية ناظرين الى الجغرافية النسقية على انها الاطار الذي يصاغ فيه اختيار تلك القوانين تجريبيا ، وتصل الجغرافية الإقليمية الى منتهاها بالتحقق من القوانين الجغرافية والطرح توليفة تجمع بين الظواهر الطبيعية والبشرية في اقليم ما [١٠١] .

نستنتج مما تم تناوله ان الخلل والعطل اخذ يهيمن على الاقليم نتيجة موجة الجغرافية المعاصرة ، واستهدفت دراسته الهجوم من عدة جبهات ما بين المؤيد والمعارض وهيمنة الجغرافية الأصولية على الفكر الجغرافي وباتت تنتمي الى علوم وتخصصات أخرى افقدتها هويتها الجغرافية . وهكذا تبين ان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

الجغرافية كعلم يعاني من عدم الاستقرار ، وان ثباته يكون من خلال التأكيد والموازنة بين المناهج الجغرافية .

الأقاليم الجغرافية بين الحقيقة والوهم

تتباين الأقاليم الجغرافية في تطبيقاتها بين الحقيقة والوهم ، اذ تبدو بعضها وكأنها أقاليم حقيقية في تحديداتها وحدودها التي مثلتها على سطح الخريطة ، وكأنها قد التصقت بها التصاقا ، و تأطرت بحدوده وبشكل يصعب ازالته رغم انها غير حقيقية في واقعها ، وهذا ما يظهر تحديدا في تطبيقات الأقاليم الطبيعية . في حين ان بعضها تمتاز بالوهم والضعف لعدم واقعيتها ، لان هذه الأقاليم قد صنفها الباحثون بلا أسس واقعية في التحديد ، لأنها تولد من حالة او استعارة لا تحوي في داخل من يطبقها و يمثلها كاتوغرافيا برغم احتمال أهميتها وصدقها ، بل انها تسطر كواقع حال ، ولهذا تتباين في تحديدها بين عدة باحثين و لنفس المكان ، و كأن هذه الأقاليم تقع في العالم الافتراضي الممتلئ بالخيال ، وهذا ما يمكن ملاحظته في العديد من البحوث ذات الصفة البشرية .

النتائج

توصلت الدراسة الى جمله من النتائج

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

١- ان مفهوم الاقليم الجغرافي تطور من مفهوم وصفي الى مفهوم حديث قائم على التعليل وتحليل المجتمع البشري .

٢- تعدد العلوم والتخصصات التي تناولت موضوع الاقليم فلم يتحدد بعلم الجغرافية بال تناول علوم اجتماعية واقتصادية أخرى .

٣- اول من تبنى فكرة الاقليم هم الاغريق والرومان وتبعهم العرب المسلمين ، وبعدهم المدارس الاوروبية والأمريكية .

٤- اهم اصناف الاقليم الجغرافي (الاقليم المتجانس ، الاقليم الخاص او الوظيفي ، الاقاليم العامة الكبرى) .

٥- استحدثت اقاليم معاصرة تعالج الظواهر تتوزع مكانيا في علم التربة ، النبات ، الاقتصاد ، الاجتماع .

٦- ظهور علم خاص بالأقاليم يسمى العلم الاقليمي الذي يهدف الى دراسة الاقاليم ونظرية التقسيم الإقليمي .

٧- تصنف الاقاليم في مجموعتين كبيرتين اقاليم جغرافية طبيعية واقاليم جغرافية بشرية اقتصادية واجتماعية .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٨- الاقليم هو المفهوم الاولي لعلم الجغرافية ونواته .

٩- كان الاساس الطبيعي في تحديد الاقاليم أسبق من الاساس البشري ، لان الانسان كان خاضعا لتأثيرات الظاهرات الطبيعية ولا سيما العوامل المناخية .

١٠- المحصلة النهائية من دراسة الاقاليم هي تحقيق التنمية الإقليمية والعدالة الإقليمية للسكان من خلال التخطيط الإقليمي .

١١- ان فكره التنمية الإقليمية هي النظرية والتطبيق لتطوير اللاندسكيب النفعي للإقليم .

١٢- تطور مفهوم الاقليم الى ادارة المكان المتفاعل وما يسمى بالجغرافية الإدارية .

١٣- فكره الاقليم والحاجة اليه عاصرت الحضارة الإغريقية والعربية الإسلامية والأوروبية الحديثة .

١٤- تنطبق صفة الثبات على الأقاليم الطبيعية ، في حين تنطبق صفة الزحزحة على الأقاليم البشرية .

١٥- تطبيقات الاقليم في حقول الجغرافية الطبيعية تتلخص بالأقاليم المتجانسة الطبيعية ، المناخية ، التضاريسية ، النباتية كاقاليم كوبن ، تريوارثا ، وثونثرويت ، وبراون بلانكيه ، هاموند ، واقاليم هربرتسون الطبيعية .

١٦- تتلخص تطبيقات الاقاليم بحقول الجغرافية البشرية في الاقاليم الإدارية والتخطيطية واقاليم المدن والاقاليم الاقتصادية واقاليم التنمية القائمة على الاساس البشري في التحديد .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

١٧- السيادة اصبحت للأساس البشري في تحديد الاقاليم في حقول المعرفة الجغرافية .

١٨- امتدت فكرة ثبات الاقليم من القرن الاول والثاني الميلادي حتى اوائل القرن العشرين .

١٩- ان مشكلة ازدواجية الجغرافية في نهاية القرن التاسع عشر أبعدت وزحزحت الاقليم عن الدراسات الجغرافية .

٢٠- امتدت فترة خلل وعطل الاقليم في الدراسات الجغرافية من منتصف القرن العشرين والى القرن الواحد والعشرين .

٢١- يعاني علم الجغرافية من عدم الثبات والاستقرار ليس فقط في الدراسات الإقليمية ، بل في مناهج الجغرافية العامة التي تجردت من الهوية الجغرافية ولحل هذه المشكلة يكون بالتأكيد على المناهج الجغرافية وضرورة التوازن بينهما .

التوصيات

١- تشجيع الباحثين الجغرافيين على الاخذ بمفهوم التقسيم الإقليمي في بحوثهم ولكلا التخصصين الطبيعي والبشري .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٢- ضرورة الموازنة بين المناهج الجغرافية الأصولية والإقليمية لتحقيق الاستقرار لعلم الجغرافية و الحفاظ على هويته أولاً ولتجنب حدوث مشكلة ازدواجية الجغرافية ثانياً .

٣- تقديم البحوث الخاصة بدراسة الأقاليم وتطبيقاتها لذوي الاختصاص من المخططين لتحقيق التنمية والعدالة بين الأقاليم .

٤- حث طلاب الدراسات العليا على تبني مشاريع بحوث متخصصة بالأقاليم ذي الحراك البشري .

٥- توفير المصادر المتخصصة بالدراسات الإقليمية في مكتبات الجامعات واقسامها الجغرافية لتكون في متناول الباحثين الجغرافيين من طلاب وأساتذة .

الهوامش

(١) علي حسين الشلش ، الجغرافية الاقليمية ومكانتها بين الفروع الجغرافية الاخرى ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد ١ ، ١٩٧٩ ، ص ٢٢٦ .

(٢) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٥ .

(٣) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٣ – ١٤ .

(٤) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، ٢٠١٢، ص ٤٥٩ .

(٥) محمد سيد نصر ، تطور علم الجغرافية وفضل العرب فيه ، مرآة العلوم الاجتماعية ، العدد ١ ، ديسمبر ١٩٦١، ص ٧ .

(٦) فاتح شعبان شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ، مجلة العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة حلب ، بدون سنة ، ص ١ – ٨ .

(٧) David Grigg , Regional , Models and classes , Models in Geography , Second Published , London , 1987 , P. 463 .

(٨) جون كلاسون ، مدخل الى التخطيط الاقليمي ، المفاهيم ، النظرية ، التطبيق ، ترجمة اميل جميل شمعان ، ط ٢ ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٤٧ – ٤٨ .

(٩) محمد سامي عسل ، الإقليم وفكرة الإقليمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ١٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

(١٠) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ١٩ .

(١١) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

(١٢) نداء جواد محمد علي وبدر جدوع احمد المعموري ، اتجاهات المدارس الامريكية في اتباع المنهج الإقليمي في منتصف القرن العشرين وحتى المرحلة الراهنة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٩ ، ص ٨ .

(١٣) سهى مصطفى الدليمي ، الاقاليم التخطيطية في العراق ، اطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الإقليمي والحضري ، جامعة بغداد ،٢٠٠١ .ص ٨ – ٩ .

(١٤) سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الإقليمي ، نظرية ، توجه ، تطبيق ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٨ –٩ .

(١٥) جمال حمدان ، هذه الجغرافية ، مرآة العلوم الاجتماعية ، ديسمبر ، ١٩٥٧ ، ص ٣٣ .

(١٦) محمد محمد سطيحة ، الجغرافية الاقليمية ، ط ٢ ، مكتبة الخزرجي ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٠ .

(17) محمد علي الفرا ، التنظير في الفكر الجغرافي الحديث ، رسائل جغرافية ، العدد ١٣٩ ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ١٩ .

(١٨) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

(١٩) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٧٠ .

(٢٠) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢١ – ٢٨ .

(٢١) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(٢٢) محمد محمد سطيحة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

(٢٣) عبد الحسين جواد السريح ، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة ، منشورات مركز دراسات الخليج ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠٧ .

(٢٤) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(٢٥) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٦١ .

(٢٦) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

(٢٧) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

(٢٨) Alaev , E. , Social And Economic Geography , Progress Publishers , Moscow , 1986 , P. 32 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

Lavrov , S. , And Sdasyuk , G. , Concepts Of Regional Development , Progress Publishers , Moscow , 1988 , P. 37 . (٢٩)

Johnson , R. , J. , et.al.eds. , The Dictionary Of Human Geography , 2nd edit. , Black Well , Oxford , 1986 , P. 399 . (٣٠)

(٣١) احمد محمد عبد العال ، الابعاد المكانية للخصائص الوظيفية للمدن المصرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٧٥ – ٧٦ .

(٣٢) ريتشارد هارتشون ، نظرة في طبيعة الجغرافية ، ترجمة عبد العزيز آل الشيخ وعيسى موسى الشاعر ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٥ .

(٣٣) خالص الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٤٠ .

(٣٤) خالص الاشعب ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .

(٣٥) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

(٣٦) محمد عزيز شكري ، كسب الاقليم في القانون الدولي ، الإقليم ، تقسيم البلد ، المعرفة ، الموسوعة العربية ، شبكة الانترنت ، ٢٠٢٢ ، ص ١ – ٥ .

(٣٧) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(٣٨) احمد محمد عبد العال ، دراسات في الفكر الجغرافي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣ .

(٣٩) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(٤٠) مفهوم الاقاليم الداخلية في الجغرافيا السياسية المعاصرة ، مقالة من الانترنت .

(٤١) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٢ – ٣٣ .

(٤٢) ويكيبيديا ، الاقليم ، مقالة من الانترنت ، ٢٠٢٣ .

(٤٣) انواع الاقاليم ، التخطيط الإقليمي ، مقالة من الانترنت .

(٤٤) علي محسن ، الاقليم ومكانته في الدولة الإسلامية ، اسلام تايمز ، مقالة من الانترنت ، ٢٠١١ .

(٤٥) صفوح خير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠ .

(٤٦) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٨٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

(٤٧) ماهر يعقوب موسى وهدى خالد شعبان ، الفكرة الجغرافية لمفهوم الإقليمية ، مجلة اهل البيت ، العدد الرابع ، جامعة اهل البيت ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣ – ٥٦ .

(٤٨) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٨٦ .

(٤٩) احمد محمد عبد العال ، دراسات في الفكر الجغرافي ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

(٥٠) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٩١ .

(٥١) ماهر يعقوب موسى وهدى خالد شعبان ،مصدر سابق ، ص ٥٦ .

(٥٢) محمد علي الفرا ، اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر ، رسائل جغرافية ، العدد ٤٩ ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، يناير ١٩٨٣ ، ٥٤ – ٥٥ .

(٥٣) محمد علي الفرا ، المصدر السابق ، ص ٥٥ ، ٧٣ .

(٥٤) كمال عبد الله حسن ، ابو الفداء ودوره في تطوير الفكرة الإقليمية ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٩ ، ٢٠١٥ ، ص ١٥٣ .

(٥٥) كمال عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٥٤ .

(٥٦) كمال عبد الله حسن ، المصدر السابق ، ص ١٥٤ .

(٥٧) احمد سوسه ، الشريف الادريسي في الجغرافيا العربية ، ج ١ ، نقابه المهندسين العراقيين ، مكتبة صبري ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٢٣٣ .

(٥٨) صالح فليح حسن الهيتي ، الخوارزمي وتطور علم الخرائط ، مجلة الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٠ .

(٥٩) صالح فليح حسن الهيتي ، الخوارزمي وتطور علم الخرائط ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

(٦٠) كمال عبد الله حسن ، ابو الفداء ودوره في تطوير الفكرة الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٥٨ .

(٦١) علي محمد دياب ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مصدر سابق ، ص ٤٦٠ .

(٦٢) كمال عبد الله حسن ، ابو الفداء ودوره في تطوير الفكرة الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٦٠ – ١٦٢ .

(٦٣) باسم عبد العزيز عمر العثمان وهدى خالد شعبان العطية ، الاتجاه الاقليمي عند ابن خلدون ، رسائل جغرافية ، العدد ٤٥٠ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

(٦٤) باسم عبد العزيز عمر العثمان وهدى خالد شعبان العطية، الاتجاه الاقليمي عند ابن خلدون، مصدر سابق ، ص ٥ – ١٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

(٦٥) يحيى بن محمد شيخ ابو الخير ، احتراف الجغرافية بين الائتلاف والاختلاف ، نظرة تحليلية ، الجمعية الجغرافية السعودية ، النشرة الجغرافية ، السنه الثالثة ، العدد الثاني ، الرياض ، ١٩٩٤ ، ص ٣ .

(٦٦) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

(٦٧) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢١-٢٢ .

(٦٨) محمد محمد سطيحة ، الجغرافية الاقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(٦٩) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

(٧٠) Lavrov , S. , And Sdasyuk , G. ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥.

(٧١) فتحي أبو عيانة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

(٧٢) فاتح شعبان شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الحديث ، مصدر سابق ، ص ٣ .

(٧٣) محمد محمد سطيحة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(٧٤) ت وفريمان ، الجغرافية في مائة عام ، ترجمة عبد العزيز طريح شرف ، آفاق عربية ، بغداد ، بدون تاريخ ، ص ٩٠ .

(٧٥) هدى خالد شعبان العطية ، قضاء القرنة – دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١ .

(٧٦) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

(٧٧) ازاد محمد امين النقشبندي ، جغرافية الامريكيتين ، جامعة البصرة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٩ .

(٧٨) احمد علي إسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص ٢٢٠ .

(٧٩) احمد محمد عبد العال ، دراسات في الفكر الجغرافي ، مصدر سابق ، ص ١٦.

(٨٠) عبد الحسين جواد السريح ، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠ .

(٨١) ريتشارد هارتشون ، نظرة في طبيعة الجغرافية ، مصدر سابق ، ص ١٦٧ – ١٦٨ .

(٨٢) ريتشارد هارتشون ، نظرة في طبيعة الجغرافية ، مصدر سابق ، ص ١٦٧ .

(٨٣) عبد الفتاح وهيبه ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

(٨٤) احمد محمد عبد العال ، وظائف المدن المصرية – تصنيف وظيفي مقترح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣ .

(٨٥) احمد علي إسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص ٢٢٣ .

(٨٦) احمد علي إسماعيل ، المصدر السابق ، ص ١٩٦ – ١٩٧ .

(٨٧) احمد محمد عبد العال ، دراسات في الفكر الجغرافي ، مصدر سابق ، ص ٢٨ .

(٨٨) احمد علي إسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن مصدر سابق ، ص ٢٠١ .

(٨٩) ت وفريمان ، الجغرافية في مائة عام ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ –١٤٧ .

(٩٠) فاتح شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(٩١) Johnson , R. , J. , et.al.eds. ، مصدر سابق ، ص ٣٩٩ .

(٩٢) احمد محمد عبد العال ، الابعاد المكانية للخصائص الوظيفية للمدن المصرية ، مصدر سابق ، ص ٧٥ – ٧٦ .

(٩٣) محمد محمد سطيحة ، الجغرافية الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

(٩٤) ت وفريمان ، الجغرافية في مائة عام ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ – ١٣٦ .

(٩٥) فاتح شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ، مصدر سابق ، ص ١٠ .

(٩٦) Alaev , E. , Regionalization Of A Country For Regional Planning , in Adams , P. , and Helliner , M. , eds. , International Geography , University Of Toronto Press , 1972 ,P. 32 .

(٩٧) حسن طه النجم ، دراسة في الفكر الجغرافي ، عالم الفكر ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٧١، ص ١٣٢ .

(٩٨) حسن سيد احمد ابو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، دار قدموس للنشر ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٥٠ – ٥٤ .

(٩٩) فاتح شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ، مصدر سابق ، ص ١١ .

(١٠٠) صفوح خير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها ، مصدر سابق ، ص ٦٠ – ٦١ .

(١٠١) محمد ازهر السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢ –

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

المصادر

١- ابو الخير يحيى بن محمد شيخ ، احتراف الجغرافية بين الائتلاف والاختلاف ، نظرة تحليلية ، الجمعية الجغرافية السعودية ، النشرة الجغرافية ، السنه الثالثة ، العدد الثاني ، الرياض ، ١٩٩٤ .

٢- ابو العينين حسن سيد احمد ، جغرافية العالم الإقليمية ، دار قدموس للنشر ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٣- أبو عيانة فتحي ، الجغرافية الاقليمية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٤- إسماعيل احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٥- الاشعب خالص ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ .

٦- الدليمي سهى مصطفى ، الاقاليم التخطيطية في العراق ، اطروحة دكتوراه ، مركز التخطيط الإقليمي والحضري ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

٧- السريح عبد الحسين جواد ، الإقليم الوظيفي لمدينة القرنة ، منشورات مركز دراسات الخليج ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٨- السعدي سعدي محمد صالح ، التخطيط الإقليمي ، نظرية ، توجه ، تطبيق ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ .

٩- السماك محمد أزهر ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .

١٠- الشلش علي حسين ، الجغرافية الاقليمية ومكانتها بين الفروع الجغرافية الاخرى ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد ١ ، ١٩٧٩ .

١١- العثمان باسم عبد العزيز عمر وهدى خالد شعبان العطية ، الاتجاه الاقليمي عند ابن خلدون ، رسائل جغرافية ، العدد ٤٥٠ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٧ .

١٢- العطية هدى خالد شعبان ، قضاء القرنة – دراسة في الجغرافية الإقليمية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٢ .

١٣- الفرا محمد علي ، التنظير في الفكر الجغرافي الحديث ، رسائل جغرافية ، العدد ١٣٩ ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٠ .

١٤- الفرا محمد علي ، اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر ، رسائل جغرافية ، العدد ٤٩ ، قسم الجغرافية والجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، يناير ١٩٨٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

١٥- النجم حسن طه ، دراسة في الفكر الجغرافي ، عالم الفكر ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٧١.

١٦- النقشبندي ازاد محمد امين ، جغرافية الامريكيتين ، جامعة البصرة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٣ .

١٧- الهيتي صالح فليح حسن ، الخوارزمي وتطور علم الخرائط ، مجلة الجغرافية العراقية ، العدد ٢١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ .

١٨- ت وفريمان ، الجغرافية في مائة عام ، ترجمة عبد العزيز طريح شرف ، آفاق عربية ، بغداد ، بدون تاريخ .

١٩- حسن كمال عبد الله ، ابو الفداء ودوره في تطوير الفكرة الإقليمية ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٩ ، ٢٠١٥ .

٢٠- حمدان جمال ، هذه الجغرافية ، مرآة العلوم الاجتماعية ، ديسمبر ، ١٩٥٧ .

٢١- خير صفوح ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ .

٢٢- دياب علي محمد ، مفهوم الإقليم وعلم الأقاليم من منظور جغرافي بشري ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، ٢٠١٢ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٢٣- شعبان فاتح شعبان ، الدراسات الإقليمية في الفكر الجغرافي الحديث ، مجلة العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة حلب ، بدون سنة .

٢٤- سطيحة محمد محمد ، الجغرافية الاقليمية ، ط ٢ ، مكتبة الخزرجي ، الرياض ، ١٩٨٧ .

٢٥- سوسه احمد ، الشريف الادريسي في الجغرافيا العربية ، ج ١ ، نقابه المهندسين العراقيين ، مكتبة صبري ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٢٦- شكري محمد عزيز ، كسب الاقليم في القانون الدولي ، الإقليم ، تقسيم البلد ، المعرفة ، الموسوعة العربية ، شبكة الانترنت ، ٢٠٢٢ .

٢٧- عبد العال احمد محمد ، الابعاد المكانية للخصائص الوظيفية للمدن المصرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٢٨- عبد العال احمد محمد ، دراسات في الفكر الجغرافي ، ٢٠٠٦ .

٢٩- عبد العال احمد محمد ، وظائف المدن المصرية – تصنيف وظيفي مقترح ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٣٠- عسل محمد سامي ، الإقليم وفكرة الإقليمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٣١- علي نداء جواد محمد وبدر جدوع احمد المعموري ، اتجاهات المدارس الامريكية في اتباع المنهج الإقليمي في منتصف القرن العشرين وحتى المرحلة الراهنة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٩ .

٣٢- كلاسون جون ، مدخل الى التخطيط الاقليمي ، المفاهيم ، النظرية ، التطبيق ، ترجمة اميل جميل شمعان ، ط ٢ ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٧٨ .

٣٣- محسن علي ، الاقليم ومكانته في الدولة الإسلامية ، اسلام تايمز ، مقالة من الانترنت ، ٢٠١١ .

٣٤- موسى ماهر يعقوب وهدى خالد شعبان ، الفكرة الجغرافية لمفهوم الإقليمية ، مجلة اهل البيت ، العدد الرابع ، جامعة اهل البيت ، ٢٠٠٦ .

٣٥- نصر محمد سيد ، تطور علم الجغرافية وفضل العرب فيه ، مرآة العلوم الاجتماعية ، العدد ١ ، ديسمبر ١٩٦١ .

٣٦- هارتشون ريتشارد ، نظرة في طبيعة الجغرافية ، ترجمة عبد العزيز آل الشيخ وعيسى موسى الشاعر ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٨ .

٣٧- وهيبه عبد الفتاح ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٣٨- انواع الاقاليم ، التخطيط الإقليمي ، مقالة من الانترنت .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

٣٩- مفهوم الاقاليم الداخلية في الجغرافيا السياسية المعاصرة ، مقالة من الانترنت .

٤٠- ويكيبيديا ، الاقليم ، مقالة من الانترنت ، ٢٠٢٣ .

Arabic Refences

1. Abu Al-Khair Yahya bin Muhammad Sheikh, The Mastery of Geography between Coalition and Difference, An Analytical View, Saudi Geographical Society, Geographical Bulletin, Third Year, Second Issue, Riyadh, 1994.
2. Abu Al-Ainin Hassan Sayed Ahmed, Regional Geography of the World, Dar Qadmos for Publishing, Beirut, 1984.
3. Abu Ayana Fathi, Regional Geography, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1986.
4. Ismail Ahmed Ali, Studies in Urban Geography, 3rd ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1985.
5. Al-Ash'ab Khalis, The Region of the City between Regional Planning and Comprehensive Development, Higher Education Press, Mosul, 1989.
6. Al-Dulaimi Suha Mustafa, Regional Planning Regions in Iraq, PhD Thesis, Center for Regional and Urban Planning, Baghdad University, 2001.
7. Al-Sarihi Abdul Hussein Jawad, The Functional Region of the City of Qurna, Publications of the Gulf Studies Center, Al-Irshad Press, Baghdad, 1977.
8. Al-Saadi Saadi Muhammad Saleh, Regional Planning, Theory, Approach, Application, Higher Education Press, Mosul, 1989.
9. Al-Samak Muhammad Azhar, Methods of Geographical Research from a Contemporary Perspective between the General Method and the Methods of Subspecialties, Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, Amman, 2011.
10. Al-Shalsh Ali Hussein, Regional Geography and Its Place among Other Geographical Branches, Journal of the College of Education, University of Basra, Issue 1, 1979.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

11. Al-Othman Basem Abdul Aziz Omar and Huda Khalid Shaban Al-Attiyah, The Regional Trend in Ibn Khaldun, Geographical Letters, Issue 450, Kuwait Geographical Society, Kuwait University, 2017.
12. Al-Attiyah Huda Khalid Shaban, Qurna District - A Study in Regional Geography, Master Thesis, 2002.
13. Al-Farra Muhammad Ali, Theorizing in Modern Geographical Thought, Geographical Letters, Issue 139, Department of Geography and Kuwait Geographical Society, Kuwait University, 1990.
14. Al-Farra Muhammad Ali, Trends of Modern and Contemporary Geographical Thought, Geographical Letters, Issue 49, Department of Geography and Kuwait Geographical Society, Kuwait University, January 1983.
15. Al-Najm Hassan Taha, A Study in Geographical Thought, World of Thought, Volume Two, Issue Two, Kuwait, 1971.
16. Al-Naqshbandi Azad Muhammad Amin, Geography of the Americas, University of Basra, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 1983.
17. Al-Hiti Saleh Faleh Hassan, Al-Khwarizmi and the Development of Cartography, Iraqi Geographical Journal, Issue 21, Al-Ani Press, Baghdad, 1987.
18. T. Freeman, Geography in a Hundred Years, Translated by Abdel Aziz Taraih Sharaf, Arab Horizons, Baghdad, No Date.
19. Hassan Kamal Abdullah, Abu Al-Fida and His Role in Developing the Regional Idea, Lark for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 19, 2015.
20. Hamdan Jamal, This Geography, Mirror of Social Sciences, December, 1957.
21. Khair Safouh, Geography, Its Subject, Methods and Objectives, Dar Al-Fikr, Damascus, 2000.
22. Diab Ali Muhammad, The Concept of the Region and the Science of Regions from a Human Geographical Perspective, Journal of Damascus University, Volume 28, Issue Two, 2012.
23. Shaban Fathi Shaban, Regional Studies in Modern Geographical Thought, Journal of Social Sciences, College of Arts and Humanities, Aleppo University, No Year.
24. Satiha Muhammad Muhammad, Regional Geography, 2nd ed., Al-Khazraji Library, Riyadh, 1987.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

25. Sousa Ahmed, Al-Sharif Al-Idrisi in Arabic Geography, Vol. 1, Iraqi Engineers Syndicate, Sabri Library, Baghdad, 1974.
26. Shukri Muhammad Aziz, Gaining the Region in International Law, The Region, Dividing the Country, Knowledge, The Arab Encyclopedia, Internet Network, 2022.
27. Abdel Aal Ahmed Muhammad, The Spatial Dimensions of the Functional Characteristics of Egyptian Cities, Al-Nahda Al-Masriya Library, Cairo, 1990.
28. Abdel Aal Ahmed Muhammad, Studies in Geographical Thought, 2006.
29. Abdel Aal Ahmed Muhammad, Functions of Egyptian Cities - A Proposed Functional Classification, Al-Nahda Al-Masriya Library, Cairo, 1989.
30. Asal Muhammad Sami, The Region and the Idea of Regionalism, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1971.
31. Ali Nada Jawad Muhammad and Badr Jadua Ahmed Al-Maamouri, Trends of American Schools in Following the Regional Approach in the Mid-Twentieth Century and Until the Present Stage, Baghdad University, College of Education for Girls, Department of Geography, 2019.
32. Clawson John, Introduction to Regional Planning, Concepts, Theory, Application, Translated by Emil Jamil Shamaan, 2nd ed., Higher Education Press, Baghdad, 1978.
33. Mohsen Ali, The Region and Its Place in the Islamic State, Islam Times, Internet Article, 2011.
34. Musa Maher Yaqoub and Huda Khalid Shaban, The Geographical Idea of the Concept of Regionalism

English References

1. Alaev , E. , Social And Economic Geography , Progress Publishers , Moscow , 1986.
2. Alaev , E. , Regionalization Of A Country For Regional Planning , in Adams , P. , and Helliner , M. , eds. , International Geography , University Of Toronto Press , 1972.
3. David Grigg , Regional , Models and classes , Models in Geography , Second Published , London , 1978
4. Johnson , R. , J. , et.al.eds. , The Dictionary Of Human Geography , 2nd edit. , Black Well , Oxford , 1986.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 44

5. Lavrov , S. , And Sdasyuk , G. , Concepts Of Regional Development , Progress Publishers , Moscow , 1988.

العدد الرابع والاربعون القسم الاول

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.